مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲧⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲃⲓ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٩ و ١٠ | الجمعة ١١ مارس ٢٠١٦م - ٢ برمهات ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

يوم تاريخي في الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية

سيامة مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى
ورسامة ستة من مطارنة الكنيسة

قداسة البابا يستقبل السيد فؤاد معصوم رئيس العراق والوفد المرافق له

أخبار الكنيسة في صور

ويقوم برسامة نيافة الأنبا أنطونيوس مطرانًا للكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

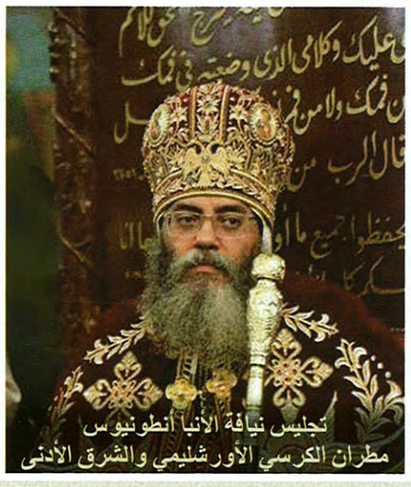

تجليس نيافة الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطوني

ربيع الحياة الروحية

الحياة الروحية مثل الحياة الجسدية، تمرّ بها فصول السنة الأربعة في كل مراحل حياة الإنسان.. وتُسمّى فترة الصوم الحالية بأسماء عديدة، فنقول: الصوم المقدس لأن أيامه كلها غالية. أو الصوم الكبير نظرًا لأنه أطول أصوام السنة إذ يتمد إلى ٥٥ يومًا. أو الصوم الأربعيني حيث صام السيد المسيح في البرية أربعين يومًا وأربعين ليلة، وقد أضافت الكنيسة له أسبوعين، في بدايته أسبوع الاستعداد وفي نهايته أسبوع الآلام ليكمل ٥٥ يومًا. وإذ كان الإنسان الروحي في مسيرته الروحية الجادة يعاني من الفتور أو البرود أو أحيانًا الجفاف الروحي، فإن علاجه الأكيد هو في أيام الربيع الروحي، أقصد أيام الصوم الكبير، حيث نجد أن فصل الإنجيل المقدس في أحد الرفاع، وقبل بدء الصوم، يلفت نظرنا إلى أسباب هذا البرود الروحي وهي في مجملها:

١- فقدان حساسية الإنسان تجاه الآخرين.. بمعنى تزايد مقدار الأنانية والذاتية والنفسانية وقوقعة الإنسان حول نفسه دون الإحساس بالآخر سواء كان جائعًا أو مكتفيًا أو.... إلخ.

والإنجيل المقدس يعبّر عن ذلك بموضوع «الصدقة» (متى٦:١-٤)، وطبعًا لا يقصد فقط الشقّ المادي في الموضوع، بل يقصد العطاء والإحساس باحتياج الآخر، سواء أكان هذا الاحتياج ماديًا أو معنويًا أو نفسيًا أو حتى إنسانيًا.

إنسان اليوم يعاني من جفاف مشاعره الإنسانية تجاه من حوله.. إنسان اليوم صار جائعًا ليس للطعام بل لإنسان آخر، أو كما عبّر مريض بركة بيت حسدا (وتعني بيت الرحمة) «لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ» (يوحنا٥:٧) ردًا على سؤال السيد المسيح له «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» (يو٥:٦).

أيها الحبيب في الرب: أدخل قلبك وأفحص ضميرك وراجع نفسك وابحث عن الآخر.. واعتبر نفسك خاسرًا إن مرّ عليك يومٌ دون أن تقدّم حبًا وإحساسًا نحو أى إنسان.

٢- قلة فرص الحوار والحديث القلبي مع الله من خلال الصلوات والتسابيح، وصار الإنسان باردًا في قلبه من كثرة اهتمامه الشديد بالتكنولوجيا والأجهزة الحديثة والتواصل الاجتماعي الجاف عبر كل الوسائل دون النظر إلى «التواصل الإلهي» الذي يرفع حرارة الإيمان ويضع الصلاة موضع الصدارة في يومه وفي حياته، «فإنسان بلا صلاة ليس بإنسان»! وتقوم الصلاة في الأساس على الكتاب المقدس الذي يهب معرفة الحق، ويُنير طريق الإنسان، ويجدد فكره وكلامه ومشاعره ورؤياه. والجهل بالكتاب المقدس هو علّة جميع الشرور كما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «إن الابتعاد عن الوصية الإلهية يصيب الإنسان بالعمى الداخلي». وليس من اللائق أن يكون مبرّر إهمال الكتاب المقدس هو قلّة الوقت.. إن الوقت الذي تقضيه في قراءة الكتاب وممارسة الصلاة هو الذي يقدّس ساعات اليوم كله، ويجعل البركة في جانبك.

٣- النظرة السطحية للأصوام دون الدخول إلى عمقها.. فالصوم عمل روحي بالأساس قبل أن يكون عملًا خارجيًا.. هو ضبط للجسد والأهواء والرغبات والشهوات.. هو تقوية الإرادة التي بها نواجه أيّة خطية.. هو جهادنا الروحي بهدف الوصول إلى تنقية القلب، ومكتوب «طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ» (متى٥:٨). ولا نقصد الصوم مجردًا بل مجرد وسيلة مع سائر الوسائط الروحية الأخرى والتي تساعد الإنسان في مسيرته الروحية. ومعظم الأسرار الكنسية السبعة نمارسها ونحن صائمون للاستعداد الجسدي والتهيئة النفسية، لأن في الصوم إصلاح وصيانة لإنسانيتك، والأسرار الإلهية تعطي القوة والثبات في المسيح.

خلاصة القول هي في الآية: «ادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ (قلبك) وَأَغْلِقْ بَابَكَ (فمك)» (متى٦:٦)، فيجب أن تكون أيام الصوم مختلفة تمامًا عن سائر الأيام الأخرى، ففيها نرى مسيحنا كنزنا (الأحد الأول)، ونصرتنا (الأحد الثاني)، وتوبتنا (الأحد الثالث)، ومعرفتنا (الأحد الرابع)، وشفاءنا (الأحد الخامس)، ونورنا (الأحد السادس)، وملكنا (الأحد السابع - أحد السعف)، وفرحتنا (الأحد الثامن - عيد القيامة).

كل ربيع وأنتم طيبون...

توماضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
جرافيك: القس بولا وليم
التنسيق الداخلي: فيليب بطرس - عادل بخيت
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
محرر: بيتر صموئيل
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - البريد الالكتروني للكرازة: www.alkirazamagazine.com

سيامة مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى
ورسامة ستة من مطارنة الكنيسة

في حدث تاريخي، تمت يومي السبت ٢٧ والأحد ٢٨ فبراير ٢٠١٦م، الموافقين ١٩ و٢٠ أمشير ١٧٣٢ش، تمت سيامة نيافة **الأنبا أنطونيوس** المطران القبطي الثاني والعشرين للكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، خلفًا للمتنيح الأنبا أبراهام الذي فارق عالمنا الفاني يوم ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م، كما تمت في نفس المناسبة رسامة ستة من أحبار الكنيسة الأجلاء مطارنة، وذلك بيد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني (١١٨)، وحضور ١١٠ من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، والعديد من الآباء الكهنة والرهبان وأفراد الشعب، وذلك بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأزبكية، وذلك لتعذّر الصلاة بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية لأعمال الترميم ورسم الأيقونات.

وكان المقر البابوي قد أعلن يوم الخميس ٢٥ فبراير ٢٠١٦م، عن اختيار الراهب القمص ثيئودور الأنطوني ليُرسم مطرانًا خلفًا للمتنيح الأنبا أبراهام.

وقد أوضح قداسة البابا في كلمته أثناء عشية السيامة (تجدها صـ١٣)، أن عملية الاختيار مرّت بمراحل متعددة من المناقاشات ومقابلات مع ممثلي الإيبارشية من كهنة ورهبان وأفراد الشعب، وكذلك مقابلة كل من تم ترشيحه لهذه الرتبة الجليلة، مع الصلاة الدائمة أن يختار الله من هو أنسب للإيبارشية، حتى تم اختيار الراهب القمص ثيئودور الأنطوني بموافقة ومباركة قداسة البابا وأعضاء المجمع المقدس. ومن أجل تركيز الخدمة، فقد استقر الرأي على أن يكون المطران الجديد مسئولًا عن ست دول هي: فلسطين، الأردن، لبنان، سوريا، العراق، والكويت. أمّا باقي دول الخليج فستتبع مباشرة قداسة البابا.

المطران الجديد

ونيافة الأنبا أنطونيوس من مواليد أبو تيج سنة ١٩٦٩م، وهو من أسرة كهنوتية، فوالده وشقيقاه بالجسد كهنة بإيبارشية أبوتيج، وكان يعترف على **المتنيح القمص ثاؤفيلوس المحرقي شقيق نيافة الأنبا ابراهام بالجسد**. وقد حصل على بكالوريوس الزراعة ثم الصيدلة، وترهب بدير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية في ٢٠٠٦م، ونال نعمة الكهنوت في ٢٠١٣م، ورُسم قمصًا في ٢٠١٦م، وقد أوفدته الكنيسة مع راهبيْن آخريْن لدراسة اللاهوت والآباء باليونان منذ سنتين.

طقس السيامة

وبحسب طقس كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، فإن المرشح للأسقفية يحضر صلاة رفع بخور العشية، وقد دخل القمص ثيئودور الأنطوني بصحبة نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس ديره، ونيافة الأنبا أندراوس أسقف أبوتيج (مسقط رأسه). وبعد انتهاء الصلوات وكلمة قداسة البابا، قام الشمامسة بدورة في الكنيسة بالمرشح للأسقفية، ثم تلى تعهد الأسقفية، وبعد ذلك قام قداسة البابا والآباء الحاضرون برشم ملابسه الكهنوتية، ثم دعاه قداسة البابا باسمه الجديد الأنبا أنطونيوس، وألبسه «البُرنس»، وقد اختار قداسته هذا الاسم تيمنًا بالقديس الأنبا أنطونيوس شفيع الدير الذي ينتمي له المطران الجديد، وكذلك لأن أغلب مطارنة الكرسي الأورشليمي من دير الأنبا أنطونيوس. وقد شهدت العشية حضور سفير دولة فلسطين وسفير دولة سوريا لتهنئة المطران الجديد.

وفي صباح اليوم التالي (الأحد)، رأس قداسة البابا القداس الإلهي، وبعد قراءة الإبركسيس، دخل المرشح للأسقفية للكاتدرائية، حيث وُضِعت عليه اليد الرسولية، وأُقيمت الصلوات الطقسية، وتم إلباسه الملابس الكهنوتية بالكامل، ثم نال نفخة الروح القدس من فم قداسة البابا، واستلم عصا الرعاية من يد قداسة البابا بعد نهاية القداس حسب الطقس.

رسامة الآباء المطارنة

وبعد انتهاء مراسم سيامة الأنبا أنطونيوس «أسقفًا» على الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، تمت رسامته هو وستة من أحبار االكنيسة الأجلاء مطارنة. وأوضح قداسة البابا أن: «الكنيسة لا تعرف الترقية بالمفهوم العالمي، فالترقية في مفهوم الكنيسة ليست إلا ترقية نحو غسل الأقدام... والله أعطانا هذه الدرجات لتكميل وتجميل الخدمة، وهو ما يأتي من خلال الحب الذي يقدمه الخادم وهو أسمى عطية... والأب المطران هو أب يبني ويعمل بحسب ما يعطيه الله من قدرة وقوة وصحة وفكر، فهو يرشد الكنائس، ويبني ويعلم، ويقول مع بولس الرسول: من أجلك نُمات كل النهار...». وأمّا الآباء المطارنة الستة فهم:

نيافة الأنبا بفنوتيوس
مُطران سمالوط وطحا الأعمدة

وُلِد بمدينة القاهرة في ١٢ نوفمبر ١٩٤٨م، تخرج في كلية الطب، ثم توجه إلى دير السريان بوادي النطرون وهو مازال في سنة الامتياز وترهّب باسم الراهب أنطونيوس في ١٢ مارس ١٩٧٢م، سيم قسًا في ٣٠ مارس ١٩٧٥م، واختير أسقفًا لسمالوط في ١٣ يونيو ١٩٧٦م.

نيافة الأنبا بنيامين
مُطران المنوفية

وُلِد بالبتانون – منوفية في ٢٤ يونيو ١٩٤٧م، وعمل مهندسًا، ثم ترهّب بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون باسم الراهب تادرس في ٢٤ يونيو ١٩٧٣م، سيم قسًا في ١٦ سبتمبر ١٩٧٣م، وكلّفه المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث بتعمير دير البرموس مع آباء آخرين، فانتقل إلى هناك في ١٢ يوليو ١٩٧٥م، واختير أسقفًا للمنوفية في ١٣ يونيو ١٩٧٦م.

نيافة الأنبا قادرس
مُطران بورسعيد

وُلِد بمدينة الزقازيق في ١ فبراير ١٩٤٣م، حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة عين شمس، وعلى دبلومة من الولايات المتحدة الأمريكية، وترهّب بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون باسم الراهب أرسانيوس في ٥ مايو ١٩٧٤م، سيم قسًا في ١٨ أبريل ١٩٧٥م، واختير أسقفًا لبورسعيد في ١٤ نوفمبر ١٩٧٦م.

نيافة الأنبا سيرابيون
مُطران لوس أنجلوس وهاواى

وُلِد في أسيوط في ١٠ نوفمبر ١٩٥١م، حصل على بكالوريوس الطب من جامعة أسيوط، وترهب بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون باسم الراهب سيرابيون في ٦ أغسطس ١٩٧٥م، سيم قسًا في ١٨ يوليو ١٩٧٩م، أنتُدِب للخدمة بكنيستنا بجينيف بسويسرا في سبتمبر ١٩٨٣م وحتى مايو ١٩٨٥م، وسيم أسقفًا عامًا للخدمات العامة والاجتماعية في ٢ يونيو ١٩٨٥م، وتم تجليسه أسقفًا على لوس آنجيلوس بالولايات المتحدة في ١٤ نوفمبر ١٩٩٥م.

نيافة الأنبا كيرلس
مُطران ميلانو والنائب البابوى لأوروبا

وُلِد بمدينة سوهاج في ١٥ أكتوبر ١٩٥٢م، وعمل مهندسا ثم ترهّب بدير البراموس بوادي النطرون باسم الراهب كيرلس في ١١ يونيو ١٩٧٩م، سيم قسًا في ٢٧ فبراير ١٩٨٠م، وكُلِّف بخدمة الشباب والقرية بالمنيا. اختير أسقفًا عامًا للخدمة في إيبارشية المنيا وأبوقرقاص في ٢٢ يونيو ١٩٨٦م، وتم تجليسه كأول أسقف قبطي في إيطاليا في ٢ يونيو ١٩٩٦م، في بداية حبرية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صدر قرار بابوي بتعيينه نائبًا بابويًا لقارة أوروبا في يناير ٢٠١٣م .

نيافة الأنبا أثناسيوس
مُطران مارسيليا وطولون

وُلِد في ٧ مايو ١٩٣٣م باسم "شارل برنارد" وهو هولندي الجنسية، جاء إلى مصر وترهب بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون باسم الراهب أثناسيوس في ٥ مايو ١٩٧٤م، ورُسِم خوري إبسكوبوس بعدها بشهر واحد في ٢ يونيو ١٩٧٤م لمساعدة نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون، وتمت سيامته أسقفًا عامًا على فرنسا في ١٩ يونيو ١٩٩٤م، ثم تجليسه أسقفًا على إيبارشية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية للأقباط الفرنسيين في كل ربوع فرنسا، بعد نياحة نيافة الأنبا مرقس، في ١٣ يوليو ٢٠١٣م.

تجليس نيافة الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

وفي يوم الجمعة ٤ مارس ٢٠١٦م، غادر نيافة الأنبا أنطونيوس القاهرة متجهًا نحو مقر كرسيه بالأراضي المقدسة، وبصحبته الآباء المطارنة الستة الذين رُسِموا معه، بالإضافة إلى نيافة الأنبا أندراوس أسقف ابو تيج (مسقط رأسه)، ونيافة الأنبا يسطس رئيس ديره. وقد كان في استقبالهم في المدينة المقدسة رؤساء الكنائس المختلفة بالقدس، وعدد من الكهنة من مختلف الطوائف، بالإضافة إلى كهنة ورهبان وأراخنة الكنيسة القبطية. وقد استقبلتهم الكشافة بموكب احتفالي حتى كنيسة القيامة، حيث استقبلهم السيد أديب جودة أمين مفتاح كنيسة القيامة الذي قدم المفتاح لنيافة الأنبا أنطونيوس، وبعدها قام رؤساء كنائس الروم الأرثوذكس والفرنسيسكان بتهنئة نيافته، ثم استضافه الأرمن الأرثوذكس وقدموا له التهنئة.

بعدها اتجه الوفد إلى دير الأنبا أنطونيوس بالقدس وأتموا طقوس التجليس، ثم ألقى عدد من الآباء المطارنة كلمات التهنئة لنيافة الأنبا أنطونيوس، وكذلك السيد أديب جودة والذي قدم لنيافته هدية تذكارية عبارة من الشمع والزيت المستخدمين في سبت الفرح وقطعة من حجر القبر المقدس وخشب الزيتون. ومن بعده ألقى السفير المصري بفلسطين السيد وائل عطية كلمة تهنئة وتلاه في ذلك السيد يعقوب حبش.

خالص تهانينا لقداسة البابا، والآباء المطارنة الجدد، وسائر أعضاء المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

أخبار الكنيسة

قرار بابوي رقم ١/٢٠١٦ بخصوص كنيسة مار مرقس بواشنطن

نظرًا للأحداث الجارية في كنيسة سان مارك القبطية الأرثوذكسية، بواشنطن دي سي بأمريكا، قرّرنا تشكيل لجنة مكوّنة من أصحاب النيافة:

١- الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس وهاواي.

٢- الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند.

٤- الأنبا كاراس الأسقف العام بأمريكا الشمالية.

وذلك للتحقيق الشامل فيما نُسِب للقمص بيشوي أندراوس. ولهم الاستعانة بمن يرون ممن له علاقة بالأمر لاستكمال التحقيقات.

على أن يتم موافاتنا بنتائج هذه التحقيقات خلال أربعين يومًا من تاريخه.

القاهرة في ٢٠١٦/٣/١م

الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

ونعيد هنا نشر قرار المجمع المقدس بشأن الدكتور عاطف عزيز ومجموعته، والذي صدر في جلسة المجمع يوم السبت ٢٢ يونيو ٢٠٠٢م، ونُشِر بمجلة الكرازة، السنة الثلاثون، الجمعة ٥ يوليو ٢٠٠٢م، العددان ٧٢، ٨٢ - صـ٧:

قرار المجمع المقدّس بشأن مجموعة د. عاطف عزيز ميخائيل

قرر المجمع المقدس **منع د. عاطف عزيز ميخائيل، ومجموعته، وكل من يتبعها**، من الخدمة، ومن التعليم، ومن شركة الكنيسة، أي من التناول من الأسرار المقدسة، وسائر الأسرار الكنسية.

وبتجريد الراهب القس صفنيا من الرهبنة والكهنوت وعودته إلى اسمه بالميلاد وهو «مدحت كامل فهمي»، ومنعه من الخدمة الكهنوتية وأي نوع من الخدمة سواء في القاهرة والإسكندرية أو أيّة إيبارشية من الكرازة المرقسية، ويُعلَن عن ذلك في جريدة عامة.

وكان قد تم إخطاره شخصيًا بواسطة نيافة الأنبا موسى الأسقف العام أنه قد أُوقِف عن الخدمة الكهنوتية، وأنه في حال استمرار إقامته في كنف الدكتور عاطف عزيز، أو ارتباطه به في الخدمة أو الفكر، أو أي نوع من الارتباط بجماعته، سيتم تجريده من الكهنوت والرهبنة، ما لم يذهب للإقامة في الدير الذي يختاره قداسة البابا. ولكنه رفض التوقيع على الإخطار وأضاف أنه غير موافق على مضمونه، وقال إنه قد سبق تجريده من الرهبنة والكهنوت بواسطة نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط، ولم يقبل تنفيذ ذلك، لأنه لم تجرِ له محاكمة وقتها (حسب قوله).

وقد توفّر لدى اللجنة من أسماء الأعضاء النشطين في جماعة الدكتور عاطف عزيز ما يلي: د. نبيل عدلي كامل، م. صلاح فايق متى، ميراندا كامل فهمي (تاسوني انسطاسيا سابقًا)، جالينا لبيب رمزي (تاسوني سابقًا)، سامية صادق أبادير (تاسوني سابقًا)، عواطف أديب إلياس (تاسوني كريستينا سابقًا)، إيزيس رفقي، سوزي كامل حبيش، سوسن سعد، منال وليم، هالة وليم.

ويُعتَبر هذا القرار بمثابة تجريد للدكتور عاطف من رتبته الشماسية كأغنسطس، وكذلك باقي أعضاء جماعته من الشماسية أو التكريس. وعلى الجميع الالتزام بقرارات المجمع المقدس.

وباب التوبة مفتوح لكل من يُثبِت أنه ترك هذه الجماعة ومعتقداتها، وأفكارها.

قداسة البابا يستقبل الرئيس العراقي

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٨ مارس ٢٠١٦م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، الرئيس العراقي فؤاد معصوم والوفد المرافق لسيادته، السادة: إبراهيم الجعفير وزير الخارجية، فلاح حسن زيدان وزير الزراعة، فالح الفياضي مستشار الأمن الوطني، نزار محمد سعيد مدير مكتب رئيس الجمهورية، حسين الهنداوي مستشار الرئيس، أزاد أحمد أحمد مستشار الرئيس، ضياء الدباس سفير العراق بالقاهرة، مقصود معصوم خبير في رئاسة الجمهورية، نزار مصطفي أمين مدير عام في الرئاسة، جوان علي كريم مدير عام دائرة المراسم، نزار الحكيم نائب سفير العراق، سعيد محمد سعيد المرافق العسكري.

وقد عبّر قداسة البابا عن سعادته بهذه الزيارة، وأشاد بالعراق وحضارة ما بين النهرين، كما أشار لمركز العراق في التاريخ المسيحي وأنها كانت مركزًا رهبانيًا هامًا في الشرق. وأوضح قداسته أننا نصلي لكيما يحل السلام في العراق وتُحَلّ مشاكله. ومن جهته أشاد الرئيس العراقي بالعلاقات بين البلدين، وتاريخ المسيحية في العراق، وأوضح أن المسيحيين جزء رئيسي من نسيج الشعب العراقي، وعبّر عن ألمه مما تعرضوا له من أذى بسبب الإرهاب، كما أشاد بمجهود الدولة المصرية في حماية المسيحيين وكل مرافق الوطن من الإرهاب. وفي ختام اللقاء تبادل قداسة البابا وفخامة الرئيس العراقي الهدايا التذكارية وأُلتُقِطت الصور التذكارية.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بكنيسة التجلي بدير الأنبا بيشوي

عقد قداسة البابا اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٢ مارس ٢٠١٦م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بحضور العديد من الآباء المطارنة والأساقفة الذين تواجدوا بالدير للمشاركة في السيمينار الثالث للمجمع المقدس.

أخبار الكنيسة

ويلتقى المرشحين للكهنوت
من مختلف أحياء القاهرة وبعض الإيبارشيات

التقى قداسة البابا بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بالعديد من المرشحين للكهنوت في مختلف أحياء القاهرة وبعض الإيبارشيات التي يشرف عليها أساقفة عموميون، وذلك تمهيدًا لسيامة مجموعة جديدة من الكهنة أثناء الصوم الكبير. وقد التقى قداسته بمجموعة من المرشحين عن كنائس شبر الشمالية بصحبة نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس هذه المنطقة، ومجموعة من المرشحين عن إيبارشية الوادي الجديد مع نيافة الأنبا بقطر الأسقف العام للإيبارشية. وستكون السيامة يوم الخميس ١٧ مارس ٢٠١٦م، بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي.

السيمينار الثالث للآباء
أعضاء المجمع المقدّس

إعداد القس رافائيل ثروت

نظمت سكرتارية المجمع المقدس السيمينار الثالث للآباء أعضاء المجمع المقدس حول **"الخدمات الكنسية والأسرة القبطية"**، في الفترة من الأحد ٢٨ فبراير إلى الأربعاء ٢ مارس ٢٠١٦م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، بحضور ورعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وقد حضر حوالى ١١٠ من الآباء أعضاء المجمع المقدس .

واحتوى برنامج السيمينار على ما يلي:

١) مبادئ رعوية فى خدمة الأسرة – قداسة البابا.
٢) مبادئ كتابية لرعاية الأسرة – نيافة الأنبا باخوميوس.
٣) تقرير عن مجمع أساقفة الفاتيكان – نيافة الأنبا بيشوي.
٤) خدمة قانون الأحوال الشخصية – نيافة الأنبا بولا.
٥) خدمة الأسرة المهاجرة – نيافة الأنبا سيرابيون.
٦) خدمة الإعداد للزواج – نيافة الأنبا لوكاس.
٧) خدمة المشورة الأسرية – نيافة الأنبا يوسف (جنوبي أمريكا).
٨) خدمة الافتقاد – نيافة الأنبا مكسيموس (بنها).
٩) خدمة المشاكل الصحية للمرأة – الأنبا يؤانس + د. شريف باشا.

ملحوظة هامة: كانت مدة الجلسة ٤٥ دقيقة، عبارة عن موضوع لمدة ٣٠ دقيقة، وحوار ١٥ دقيقة.

وتضمّن برنامج السيمينار جلسة للجنة الرعاية والخدمة وتم فيها مناقشة وإقرار لائحتين جديدتين فى تنظيم الخدمة والرعاية بالكنيسة وهما :

١) لائحة التكريس البتولي للرجال.
٢) لائحة المرتلين.

وقد أُختُتِم السيمينار بجلسة لمناقشة قانون الأحوال الشخصية الجديد، قاد الحوار فيها قداسة البابا، وانتهت المناقشة بالموافقة بالإجماع على القانون بعد إضافة بعض التعديلات.

وقد سادت أجواء السيمينار روح الوحدانية والشركة والفرح، وشكر الآباء قداسة البابا وسكرتارية المجمع المقدس، وعبّروا عن فرحتهم بهذا السيمينار وبالمكان الرائع الجديد (مركز لوجوس). الرب يستخدم هذا العمل لمجد اسمه القدوس ونمو الكنيسة وخلاص النفوس.

بيانٌ صادرٌ من
المجلس الملّي العام للأقباط الأرثوذكس

علم المجلس الملي العام للأقباط الأرثوذكس أن شركة إنتاج سينمائي تعمل على إنتاج فيلم أو مسلسل عن حياة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث.

المجلس الملي العام مع تقديره رسالة الفن في خدمة المجتمع والأمة، إلّا أنه يرفض تمامًا إنتاج أي فيلم أو مسلسل عن حياة البابا شنوده الثالث بغير أن يسبق ذلك استئذان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقيامها بمراجعة مشروعه (السيناريو) الذي يتضمن أحداثه، والحوار الذي سيتبادله من يقومون بتمثيله، والحصول على موافقتها الصريحة على هذا المشروع (السيناريو)، وذلك عملًا بأحكام القانون الذي يوجب ذلك وللأسباب التالية:

أولًا: منذ أكثر من ستين سنة وهب قداسة البابا شنوده الثالث حياته للكنيسة فالتحق بالدير، ثم أصبح أسقفًا ثم بابا وبطريرك الكرازة المرقسية – الآب الروحي لملايين من أبناء مصر وسائر الأقباط الأرثوذكس في العالم كله... ومن ثَمّ ووفقًا للقوانين الكنسية فإن تاريخ قداسته وحياته كلها أصبحت ملكًا للكنيسة التي وهبها حياته. ولهذا لا يجوز تصوير هذه الحياة أو تمثيلها إلا بعد استئذان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ثانيًا: إن قداسة البابا شنوده الثالث خلال حبريته التي امتدت لأكثر من أربعين سنة كان له دور محوري هام في تاريخ مصر والأمة العربية.

والكنيسة وحدها هي الأمينة على هذا التاريخ المشرّف الذي يتربّص به أعداء الوطن ودعاة الفتنة. ولا يخفي على أحد الظروف الدقيقة التي يمرّ بها الوطن، والتي توجب على الجميع الالتزام بمنتهى الحذر في كل ما يتصل بتاريخ الوطن ورموزه الوطنية.

ثالثًا: إن التريّث في إنتاج فيلم أو مسلسل عن حياة فقيد الوطن البابا شنوده الثالث لن يضرّ أو يحرم محبيه من شيء، فحياة قداسته مازالت حيّة في نفوس وعقول المصريين جميعًا، فضلًا عن كونها مسجّلة وموثّقة بالصوت والصورة، فإن المكتبات العامة والخاصة زاخرة بالأشرطة المسموعة والمرئية التي سجّلت عظات قداسته ورحلاته الرعوية، ومحاضراته التي ألقاها في جميع أنحاء العالم، فضلًا عن الحوارات التي سجلها العديد من المحاورين المصريين والأجانب.

لذلك... إن المجلس الملي العام يحذّر أي شركة من إنتاج أي فيلم أو مسلسل عن حياة قداسة البابا شنوده الثالث قبل الحصول على موافقة صريحة وكتابية من الكنيسة على إنتاج هذا الفيلم أو المسلسل، وسنقوم بإبلاغ هذا التحذير لنقابة السينمائيين، ولن نتردد في اتخاذ جميع الإجراءات القانونية التي يكفلها القانون لمنع إنتاج وتصوير وعرض ذلك الفيلم أو المسلسل.

اللجنة القانونية بالمجلس الملي العام

أخبار الكنيسة

أول رسالة دكتوراه في اللاهوت من الكلية الإكليريكية بالقاهرة

بعنوان: "علم الله السابق وحرية الإنسان، دراسة كتابية آبائية فلسفية"، حصل **الراهب القمص بنيامين المحرقي** على درجة الدكتوراه من الكلية الإكيريكية بالقاهرة يوم الخميس ٢٥ فبراير ٢٠١٦م، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبع الرسالة.

تُعَد هذه رسالة الدكتوراه الأولى التى تقوم الكلية الإكيريكية بالقاهرة بمناقشتها.

تكوّنت لجنة المناقشة من: أ.د. موريس تواضروس رئيسًا ومشرفًا، والقس بيشوي حلمي والقس باسيليوس صبحي والقس غريغوريوس رشيدي ود. جورج عوض ود. عايدة نصيف مناقشين.

حضر المناقشة نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار بوادي النطرون كان حاضرًا هذه المناقشة، وكذلك القمص توما عدلي مدير كلية العلوم الإنسانية واللاهوتية للأقباط الكاثوليك بالمعادي، وعدد من رهبان الدير المحرق، بالإضافة لأساتذة وطلبة الكلية بالأنبا رويس بقسميها النهاري والليلي.

خالص تهانينا للقمص بنيامين المحرقي.

مُلتقى لشباب الباحثين في الدّراسات القبطيّة

تقيم مؤسسة مار مرقس لدراسات التاريخ القبطي (سان مارك لتوثيق التراث) بالتعاون مع معهد الدراسات القبطية، في الثامن عشر والتاسع عشر من مارس، ملتقى لشباب الباحثين المهتمين بالدراسات القبطية بعنوان «تراث الأجداد في عيون الأحفاد». يُقام المؤتمر في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

مُلتقى خُدّام الطفولة بمهرجان الكرازة المرقسيّة

بدأت صباح الجمعة ٤ مارس ٢٠١٦م، فعاليات ملتقى خدام وخادمات الطفولة بقاعة البابا أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، بحضور صاحبي النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس. وقد تضمن الملتقى إلى جانب المحاضرات النظرية تدريبات عملية على استخدام وسائل تعليمية مبتكرة.

مؤتمر كهنة إيبارشية المنيا وأبوقرقاص

أُقيم يوم الاثنين ٧ مارس ٢٠١٦م ولمدة ثلاثة أيام، ببيت «أولاد الملوك» بقرية البرجاية التابع لإيبارشية المنيا وأبوقرقاص، فعاليات مؤتمر كهنة الإيبارشية تحت عنوان «الكنيسة التي في بيتك»، بحضور أصحاب النيافة الأنبا أرسانيوس مطران الإيبارشية، الأنبا بولا أسقف طنطا، والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية، والقمص موسى روفائيل، والقس رافائيل ثروت، والقس باسيليوس صبحي.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية بورسعيد

في يوم الجمعة ٢٦ فبراير ٢٠١٦م، قام نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، يشاركه نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعلية، أثناء القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارمرقس بمدينة بورفؤاد، بسيامة الشماس جورج عادل قسًا للخدمة بكنيسة الشهيد مارمرقس بورفؤاد باسم القس تواضروس، والشماس رامي عادل باسم القس هدرا على مذبح كنيسة السيده العذراء مريم والملاك ميخائيل وسيخدم قطاع الشباب.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا تادرس وللكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيستين.

معرض الكتاب الكنسي الثاني في مطرانية سمالوط

افتتح نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط يوم الجمعة ٤ مارس ٢٠١٦م، معرض الكتاب الكنسي الثاني في نادي العهد الجديد في مطرانية سمالوط، بمشاركة أكثر من ٢٥ دار نشر، واستمر المعرض أيام الجمعة والسبت والأحد.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في زيارة رعوية لعاصمة ناميبيا

في يوم الجمعة ٢٦ فبراير ٢٠١٦م، بدأ نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، أسقف عام شئون أفريقيا، زيارة رعوية إلى مدينة ويندهوك عاصمة دولة ناميبيا ولمدة ثلاثة أيام، افتقد خلالها العائلات القبطية المتواجدة هناك بالإضافة إلى إقامة قداس إلهي لهم، كما التقى نيافته بالخدام والخادمات في جلسة أبوية.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية شبرا الخيمة

في يوم الأحد ٦ مارس ٢٠١٦م (أحد رفاع الصوم الكبير)، قام نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس والشهداء بالإيبارشية، وقام نيافته بسيامة الشماس أشرف سليمان كاهنًا باسم القس جرجس على مذبح الكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وشعب الكنيسة.

نيافة الأنبا باخوم يستقبل القاصد الرسولي للفاتيكان

استقبل نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة بمقر المطرانية مساء الخميس ٣ مارس ٢٠١٦م، السفير برونو ميزارو القاصد الرسولي لدولة الفاتيكان بمصر ، يرافقه نيافة الأنبا يوسف أبو الخير مطران الأقباط الكاثوليك بسوهاج، وعدد من كهنة المطرانية.

تأتي زيارة القاصد الرسولي لمطرانية سوهاج في إطار جولته بمحافظة سوهاج والتي من استمرت لمدة ستة أيام. وفي نهاية الزيارة قدم نيافة الأنبا باخوم للضيف هدية تذكارية عبارة عن أيقونة قبطية لتأسيس سر الإفخارستيا.

الكنيسة القبطية بروما تشارك في استقبال أبونا متياس الأول بطريرك إثيوبيا

بمناسبة زيارة أبونا متياس الأول بطريرك إثيوبيا لروما، قام الراهب القمص ثاؤفيلس السرياني وكيل إيبارشية تورينو وروما ولفيف من الآباء كهنة الإيبارشية، نيابة عن نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما والذي تغيّب لوجوده بالقاهرة، بالاشتراك في القداس الإلهي الذي صلاه غبطة البطريرك الإثيوبي يوم الأحد ٢٨ فبراير ٢٠١٦م. وقد أبلغ الوفد القبطي قداسة أبونا متياس تحيات ومحبة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وطلب منهم البطريرك الإثيوبي بدوره إيصال تحياته ومحبته لقداسة البابا.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية مغاغة والعدوة

في يوم الإثنين ٧ مارس ٢٠١٦م (أول أيام الصوم الكبير)، قام نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة بسيامة الشماس الإكليريكي مينا زكريا باسم القس دانيال على مذبح كنيسة الشهيدة دميانة بمغاغة، والشماس الإكليريكي كريم حنا باسم القس جرجس على مذبح كنيسة الشهيدين مارجرجس وأبو سيفين بقرية بلهاسة مركز مغاغة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أغاثون وللكاهنين الجديدين وومجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيستين.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية شبين القناطر

في يوم الاثنين ٧ مارس ٢٠١٦م، قام نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارمينا والبابا

أخبار الكنيسة

كيرلس السادس بالخصوص، قام نيافته بسيامة الشماس بيتر وفيق كاهنًا للكنيسة باسم القس بيمن. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وشعب الكنيسة.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية شمال الجيزة

في يوم السبت ٥ مارس ٢٠١٦م، قام نيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة بصلاة القداس الإلهي بكنيسة العذراء ومارمينا بالوراق، وقام بسيامة اثنين من الشمامسة كهنة وهما: الشماس ماجد سامي باسم القس سدراك للخدمة بكنيسة العذراء ومارمينا بالوراق، والشماس سامح رشدي باسم القس بولا للخدمة بكنيسة مارمينا بالوراق. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوحنا وللكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيستين.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية هولندا

في يوم أحد رفاع الصوم الكبير ٦ مارس ٢٠١٦م، في كاتدرائية السيدة العذراء بأمستردام بهولندا، قام نيافة الأنبا ارساني أسقف هولندا بسيامة اثنين من الآباء الكهنة الجدد وهما: الشماس ماجد بشارة باسم القس متاؤوس على مذابح الكنائس القبطية بهولندا، والشماس إيهاب سرور باسم القس موسى على مذبح الكنيسة القبطية في أنتويربا – بلجيكا. وقد اشترك مع نيافته في الصلوات نيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الاسكندنافية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرساني وللكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

رقد بشيخوخة صالحة يوم الاثنين ٧ مارس ٢٠١٦م

القمص بيشوي عبد المسيح بشاي

كاهن كنيسة الشهيدين الأنبا بشاى والأنبا بطرس بالزقازيق ووكيل المطرانية لشئون الكهنة، وشيخ كهنتها.

وُلد في ١٨ يوليو ١٩٢٦م، وعمل بتوجيه التربية الاجتماعية، وسيم قسًا في ٢٥ يناير ١٩٧٠م بيد المتنيح الأنبا متاؤس مطران الشرقية والقنال، وكان أول كاهن يُسام لهذه الكنيسة، ورُسِم قمصًا بعدها بأربعين يوما فقط في ٥ مارس ١٩٧٠م.

له أكثر من ٥٠ مؤلَّفًا منها تفسيرات للأسفار القانونية الثانية والرؤيا ونشيد الأناشيد وغيرها، كما كتب عددًا من الترانيم، وهو أول من أسّس بيتًا للمسنين بالمنطقة، ومركزًا للسمعيات والمرئيات، واجتماع درس الكتاب، والعديد من الخدمات الأخرى. وقد تتلمذ على يديه أجيال كثيرة من الآباء الكهنة والرهبان والخدام والخادمات، وكان محبوبًا من كل شعبه ومن المسيحيين والمسلمين والمسئولين.

صلّى عليه صاحبا النيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الإيبارشية، والأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، وحوالي المئة من الآباء الكهنة من الزقازيق والإيبارشيات المجاورة، والمئات من الشمامسة والشعب.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا تيموثاوس ولمجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته ومحبيه.

من تأملات قداسة البابا في صوم يونان

ثلاث صفات لله نتلامس معها في صوم يونان، وهي أنه:

١- إله الرحمة التي تشمل الشعوب والأفراد: فهو إله الرحمة لأهل نينوى، وبحارة السفينة، وليونان النبي نفسه!

٢- إله الفرصة الثانية: فهو الذي أعطى لشعب نينوى الفرصة للتوبة، ونفس الأمر بالنسبة لأهل السفينة، وكذلك يونان الذي أعطاه الرب فرصة لمراجعة نفسه.

٣- إله الخير والنجاح: فخطط الله ناجحة، وتحتاج منّا إلى التسليم لخططه، فهو الذي أعدّ السفينة والريح والحوت واليقطينة والدودة.

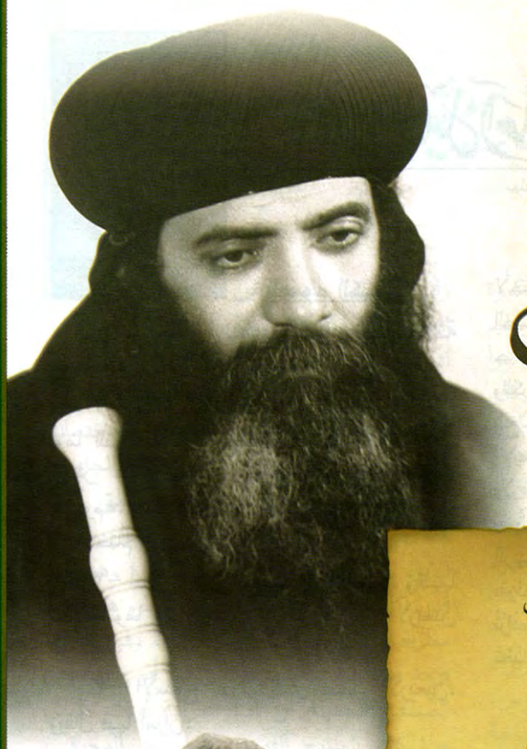

الذكرى الرابعة لنياحة مثلث الرحمات
قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث

قصيدة شعر لقداسة البابا شنوده الثالث
بمناسبة العيد الـ٣٦ لجلوس قداسته

كَيْفَ صِرْتُ؟

مَا حَيَاتِي؟ كَيفَ صرتُ ... مَاذَا أَحْكِي؟ لَسْتُ أدرى
كُنْتُ طِفلاً صرتُ كهلا ... كيف مدّ الله عمرى
كيف قاد الله خطوى ... وتولى الله أمرى
منذ أن كنت صبيًا ... وإلى أن شاب شعرى
لستُ أدرى كيف صرت ... كيف قاد الله سيرى
لستُ أدرى ماذا كنتُ ... لولا ربى لولا شعرى
إذ دعانى الربُّ قلتُ ... أنت من يختار دورى
أنا منك وإليك ... لك قد فوضت أمرى
ها حياتى فى يديك ... هاك قلبى هاك فكرى
أنت من يفرح قلبى ... أنت من يثلج صدرى
أنت من يرشد عقلى ... أنت من قد صاغ شعرى
أنت عونى أنت حصنى ... أنت مجدى أنت فَخرى

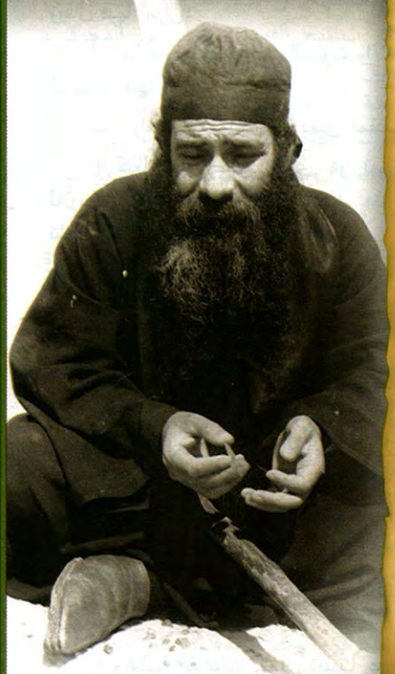

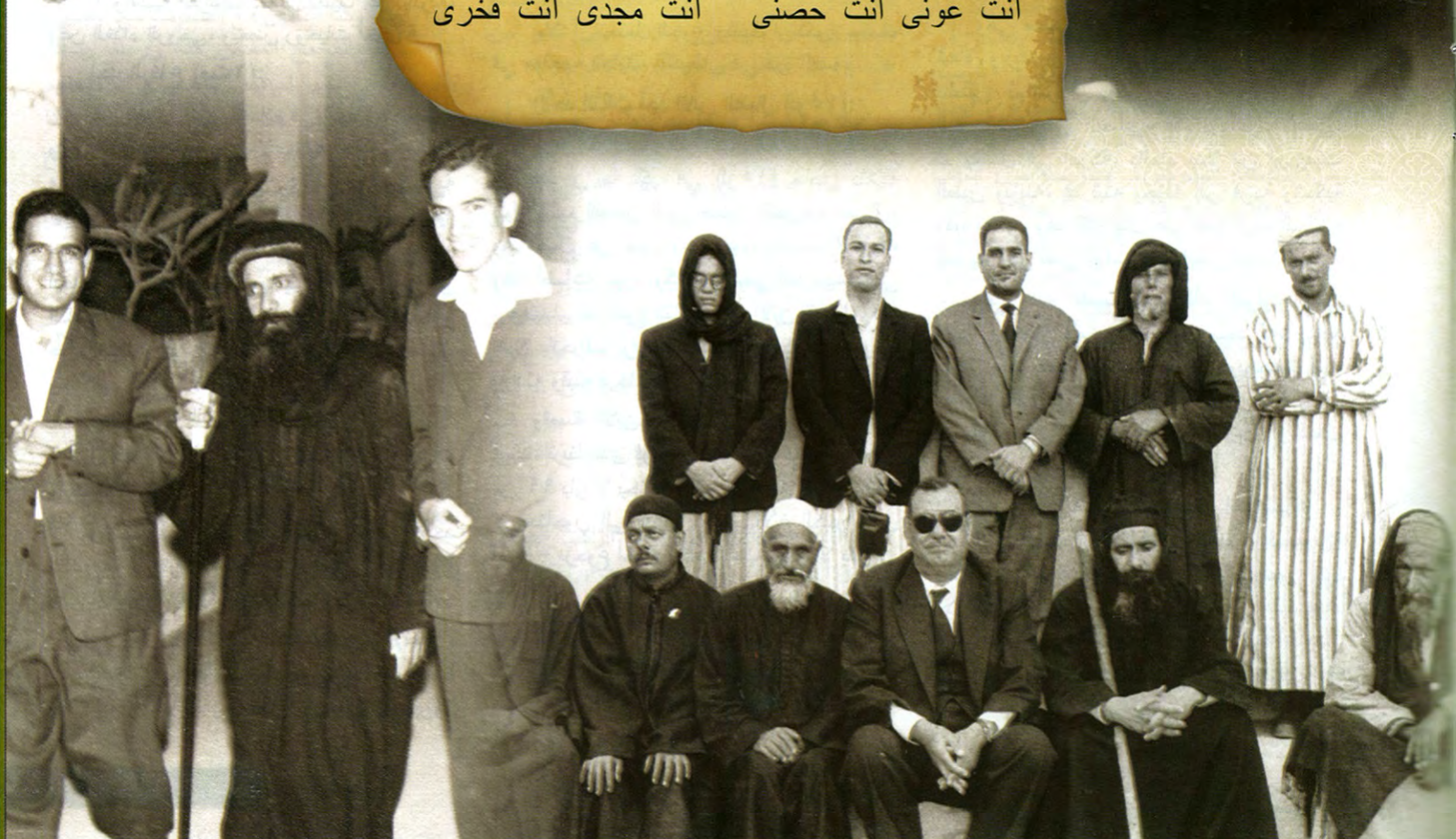

تأملات في أناجيل آحاد الأربعين المقدسة

مجلة الكرازة – الجمعة ٧ مارس ٢٠٠٨ – العددان ٨،٧

الصوم الكبير:

+ الواقع أن الصوم الكبير يشمل ثلاثة أصوام هي:

١- صوم الأربعين المقدسة تذكارًا للأربعين يومًا التي صامها السيد المسيح له المجد، وهي جوهر هذا الصيام، وتنتهي يوم «جمعة ختام الصوم»، وليس المقصود ختام الصوم الكبير كله، وإنما ختام الأربعين المقدسة.

٢- أسبوع الآلام (البصخة المقدسة). وقديمًا كان صومًا قائمًا بذاته، ثم تم إلحاقه بالأربعين المقدسة.

٣- الأسبوع الأول الذي يسبق الأربعين. ويقال فيها أمران:

أ- إمّا أنه تعويضي عن السبوت والأحاد التي لا يجوز فيها الانقطاع.

ب- وإمّا أنه تمهيدي للأربعين المقدسة.

+ كذلك فإن صوم نينوى هو تمهيد آخر للأربعين المقدسة، حتى أن ألحان هذا الصوم تشبه ألحان الصوم الكبير.

+ كل ذلك من أجل أهمية صوم الأربعين الذي صامه السيد المسيح له المجد بنسك شديد، حتى أنه جاع أخيرًا.

+ نلاحظ في الصوم الكبير أنه توجد قراءات من العهد القديم في أيام الأسبوع، ما عدا السبوت والآحاد. وقد اختيرت هذه القراءات بالأكثر من سفر إشعياء النبي، وسفر أيوب. ثم من أسفار موسى الخمسة وغيرها. ويُلاحظ أنه توجد قراءات من يشوع بن سيراخ، ومن سفر طوبيا كله تقريبًا.

+ والأربعين المقدسة تشمل ستة أسابيع، فيها خمسة آحاد.

+ وغالبية القراءات تشمل تعليمًا عن التوبة، وعن الغذاء الروحي، وبعض روحيات أخرى.

أحَد الرفاع (مت٦):

عن بعض أمور العبادة في الخفاء، كالصوم والصلاة والصدقة. حتى لا يستوفي الإنسان أجره من الناس، بل أن أباه الذي يرى في الخفاء يجازيه علانية. على أن الصوم العام الذي يصوم فيه جميع الناس لا يمكن للصائم أن يخفيه، ومعرفته ليست كشفًا للصوم، ولا فيها ينال الصائم أجره من الناس. إنما المقصود بالخفاء هنا: مقدار الانقطاع عن الطعام، إلى أيّة ساعة؟ وأيضًا نوع الطعام، وما هي أنواع الأطعمة التي يمتنع عنها؟ أي باختصار: درجة النسك أثناء الصوم.

الأحَد الأول مِن الأربعين المقدسة (مت٦:١٨):

ووردت في بعض الكتب أن اسمه «أحد الكنوز»، لأن أول الفصل هو «لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الأَرْضِ.. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ..».

على أن قراءة هذا الفصل من الإنجيل، لا تقتصر على موضوع الكنوز. إنما فيه أيضًا «لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ..». ذلك لأن البعض خلال الصوم يضع أمامه برنامجًا دقيقًا للتغذية، ومقدار حاجة الجسد من البروتينات، والمواد الدهنية والكربوهيدراتية، وما يلزمه من السعرات الحرارية.. إلخ. وهنا يقدم لهم الرب في الإنجيل درسًا عن الإيمان «أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟». ثم ينقل الرب الإنسان الصائم إلى الاهتمام بالروحيات، بقوله «اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» لماذا؟ «لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هذِهِ كُلِّهَا».

ثم بعد ذلك ينقلهم إلى مثال المسيح في صومه:

الأحَد الثاني، أحَد التجربة (مت٤، لو٤):

كان صومًا مثاليًا «وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيرًا». نلاحظ أنه في صوم القديس بطرس الرسول أنه قيل عنه «جَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ» (أع١٠:١٠). أمّا في صوم السيد المسيح، فلم يرد عنه أنه «اشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ». على أن جوعه كان فرصة للشيطان أن يجرّبه..

قال له الشيطان «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا» فبهذا يختبر لاهوته. كما كان للشيطان اقتراح آخر وهو: إن أمكن للسيد أن يحوّل الحجارة إلى خبز، حينئذ يستطيع أن يكون مصلحًا اجتماعيًا ينقذ الناس من الجوع فيتبعونه!! ولكن السيد المسيح رفض أن تصبح رسالته مجرد خدمة اجتماعية وتبعد عن هدف الفداء. كما أنه رفض أن يستخدم لاهوته من أجل راحة ناسوته. واستمر معه هذا المبدأ طوال فترة تجسده.

وهنا نجد أن هذا الفصل يقدم لنا مبدأين أثناء الصوم:

أولًا: أن تحتمل الجوع. وثانيًا: أن نكون حكماء في مواجهة تجارب الشيطان في فترة الصوم.

الأحد الثالث أحَد الابن الضال (لو١٥):

من هنا تبدأ القراءات الخاصة بالتوبة. ونلاحظ أن ما ذُكر في (لو١٥) خاص بثلاثة أنواع قبلهم الله من الذين ضلوا: الخروف الضال، وهذا ضلّ عن جهل وعدم فهم. والدرهم المفقود، وهذا أضاعه غيره. وكلاهما سعى الله إليهما حتى أرجعهما. أمّا النوع الثالث وهو الابن الضال، فقد ضلّ بانحراف إرادته. وهذا انتظره الرب قد رجع بإرادته وقبله فرحًا.

وقصة الابن الضال، أو الذي كان ضالًا فوجُد، ترينا مدى فرح الله بخاطئ واحد يتوب أكثر من ٩٩ بارًا لا يحتادون إلى توبة، أو يظنون أنهم لا يحتاجون إلى توبة. ومثلهم الأخ الكبير الذي لم يفرح برجوع أخيه، وكلّم أباه بأسلوب لا يليق.

الأحد الرابع أحَد السامريّة (يو٤):

إنه أيضًا خاص بتوبة امرأة خاطئة كانت لها صلة غير شرعية مع خمسة «أزواج»! غير الذي تقيم معه، وكانت أيضًا من جنس مكروه.. كيف أن الرب سعى إليها، وقادها إلى التوبة فصارت مبشرة به لأهل مدينتها.

ولم يخدش الرب شعورها في الاعتراف بذنوبها. بل أكثر من هذا حدثها عن «الماء الحي» الذي مَنْ يشرب منه يحيا إلى الأبد، وقال لها إن الساجدين الحقيقيين هم الذين يسجدون لله بالروح والحق.

وفي هذه القصة عبارة أخرى تصلح أثناء الصوم وهي قول الرب «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ»، ليتنا نتأمل فيها في صومنا، وهي خاصة بالغذاء الروحي..

الأحد الخامس أحَد المخلّع (يو٥):

وهذا المخلع رجل مشلول قضى في مرضه ٣٨ سنة، لا يجد شخصًا يلقيه في البركة التي كان يحركها ملاك، ليُشفى. والواضح أن مرضه الطويل كان سببه خطاياه، بدليل أن السيد المسيح حينما تحنن عليه وشفاه، قال له بعد ذلك «لا تُخطِئْ أيضًا، لئَلاَّ يكونَ لكَ أشَرُّ».

ونأخذ درسًا من هذه القصة أن السيد الرب يبحث عن الخطاة ويصنع معهم الرحمة، حتى الذين طالت مدتهم في الخطية.. وأنه يطلب حتى الذين لا يطلبونه..

تأمل آخر في هذه القصة، في سؤال الرب لهذا المريض «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟». ذلك لأن الخاطئ لكي يُشفى من الخطية، أول خطوة يخطوها هو أنه يريد، والرب يعمل..

كذلك في قول السيد له «قُمِ. احملْ سريرَكَ وامشِ» كان ذلك أمرًا للأنسجة والأعصاب والأوعية الدموية كلها أن تعمل، فاستجابت لأمره. ولم ينل المريض مجرد الشفاء بل أيضًا القوة لحمل سريره، وهذا كله يحمل تشجيعًا للخطاة اليائسين من قيامهم.

الأحد السادس المولود أعمى (يو٩):

وهي معجزة فيها خلق البصر، وليس مجرد شفاء. ويزيد من قوتها أن الرب طلى عيني الأعمى بالطين، ثم أمره أن يغتسل في بركة سلوام. الطين الذي يضرّ عين البصير، فكم بالأكثر الأعمى. ثم يغتسل في البركة، بالماء بدلًا من أن يذيب الطين ويزيله، قد ثبته وحوّله إلى قرنية وشبكية وقوة بصر. وهذا كله يدل على قدرة الرب الخالق، كما يدل في نفس الوقت على إيمان ذلك الأعمى.

وفي هذه القصة نال ذلك المولود أعمى بصرًا وبصيرة فآمن بالمسيح، وسجد له، ودافع عنه، واضطُهد بسبب دفاعه. ويعجبنا قوله «كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ». إنها عبارة يمكن أن يقولها كل إنسان داخل إلى التوبة، أو داخل حديثًا إلى الإيمان.

أمّا تسميّة هَذا الأسبُوع بأحَد التناصير

ليس معناه أنه الأحد المختص بالمعمودية وحده، بل أن المؤمنين الجدد كانوا يقضون فترة الأربعين يومًا في دراسة الإيمان، وفي الاستعداد روحيًا للمعمودية، ثم بعد ذلك ينالون نعمة العماد في ذلك الأحد، الذي سُمّي أحد التناصير أي أحد المعمودية.

قَدِّسُوا صَوْمًا

الكرسي الأورشليمي

عظة عشية سيامة نيافة الأنبا أنطونيوس مطران القدس والشرق الأدنى – يوم السبت ٢٧ فبراير ٢٠١٦م.

هذا اليوم يوم تاريخي في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ولهذا عدة أسباب: **السبب الأول أننا نجتمع في هذة الكنيسة، الكنيسة المرقسية بكلوت بك**، وهي المقر البابوي السابق. استمرت مقرًا بابويًا لمدة ٢٠٠ سنة، وتم رسامة وتنصيب ثمانية من الآباء البطاركة، آخرهم كان المتنيح القديس البابا كيرلس السادس. ونحن أيضًا نجتمع في مكان يعظم التاريخ والتراث والقداسة، ونستلهم روح الآباء الذين تمت سيامتهم في هذه الكنيسة المباركة: البابا بطرس السابع (١٠٩)، البابا كيرلس الرابع (١١٠)، البابا ديمتريوس الثاني (١١١)، البابا كيرلس الخامس (١١٢)، البابا يوأنس التاسع عشر (١١٣)، البابا مكاريوس الثالث (١١٤)، البابا يوساب الثاني (١١٥)، والبابا كيرلس السادس (١١٦). فنحن يا إخوتي في أحد المواضع المقدسة في تاريخ كنيستنا. وكما ذكرت أنه المقر البابوي السادس في تاريخ الكنيسة. والظروف والصدفة هي التي جعلتنا نأتي لنتبارك بهذا المكان، ففي الكاتدرئية المرقسية بالعباسية تجري أعمال الترميم ورسم الأيقونات بأعمال هندسية كثيرة، وصحن الكنيسة ممتلئ بالسقالات وأعمال الفن، ولذالك لم يكن مناسبًا أم نقيم احتفالية هذا اليوم في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

الأمر الثاني أننا نحتفل بسيامة الأسقف ثم المطران للكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، بعد ثلاثة شهور من نياحة المتنيح الأنبا أبراهام مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى.

الأمر الثالث أن الكنيسة تقدم رتبة المطرانية الجليلة لستّة من الآباء الأساقفة الأجلاء الذين لهم تعب وخدمة ومحبة في الكنيسة طولًا وعرضًا، احتفالًا بهم وتكريمًا لهم، وإن كان كلمة الترقية ليست كلمة كنسية دقيقة، ولكننا نستخدمها لأجل معناها الإيجابي. ستة من الآباء الأساقفة تم اختيارهم بطريقة جغرافية في مصر: نيافة الأنبا تادرس عن منطقة مدن القناة وسيناء، وله ٤٠ سنة في الأسقفية، نيافة الأنبا بفنوتيوس من الوجه القبلي وله أيضًا ٤٠ سنة في الأسقفية في سمالوط، نيافة الأنبا بنيامين في المنوفية من الوجة البحري، وله أيضًا ٤٠ سنة في الأسقفية وفي خدمة كرسي المنوفية. أيضًا من أمريكا الشمالية والجنوبية ولنا فيها عدد من الأساقفة المباركين، الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنجلوس وله أكثر من ٣٠ سنة في عمل الأسقفية. من أوروبا نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لإيبارشيات وكنائس أوروبا، وله أيضًا في الأسقفية ٣٠ عامًا. نيافة الأنبا أثناسيوس الأسقف الفرنسي، هو راهب من دير الأنبا بيشوي ونال الكهنوت سنة ١٩٧٤، وصار خوري إبيسكوبوس مع المتنيح الأنبا مرقس (مطران مارسيليا طولون) سنة ١٩٨٥، وهو أسقف من عام ١٩٩٤، ثم صار منذ عامين في إيبارشية مارسيليا وطولون للأقباط الفرنسيون. ستة من الآباء المباركين يُقامون في رتبة المطرانية.

وأود أن ألقى كلمة قصيرة عن الكرسي الأورشليمي:

هو إيبارشية مدينة الملك العظيم أورشليم القدس، واحدة من اقدم مدن العالم، ومذكورة في سفر التكوين. ومصر تواجدت في أورشليم منذ يوم العنصرة، يوم الخمسين، عندما نقرأ في سفر الأعمال في الأصحاح الثاني أنه كان يوجد ناس من مصر. وصار لنا أول مطران قبطي في مدينة أورشليم في عام ١٢٣٦ في القرن الـ١٣ الميلادي. قبل ذلك كنائسنا وأديرتنا وممتلكاتنا في القدس كانت ترعاها الكنيسة السريانية والمطران السرياني الموجود هناك حيث أننا كنيستان شقيقتان، كانت هذه الرسامة في عهد البابا كيرلس الثالث (١٢٣٥-١٢٤٢م)، ففي العام الثاني لسيامتة كبطريرك رسم أول مطران للقدس باسم الأنبا باسيليوس. توالى على هذة الإيبارشية المباركة حتى نياحة الأنبا أبراهام ٢١ مطرانًا قبطيًا، وبذلك المطران الجديد سيكون في الترقيم هو رقم ٢٢ من مطارنة الكرسي الأورشليمي.

نيافة الأنبا أبراهام المتنيح خدم بأمانة مايقرب من الربع قرن، خدم خدمة جليلة مشهودًا لها، كان محبوبًا وكانت له رائحة المسيح الزكية، تلامست مع ذلك عندما ذهبت إلى هناك في وقت نياحته وتعاملت مع مسئولين كثيرين من كل الطوائف ومن كل المجموعات الموجودة هناك، الجميع شهد لخدمته، كما كان يشهد له المتنيح البابا شنوده وأيضًا كل آباء المجمع المقدس.

الأقباط في الدول الآسيوية العربية وهي ١٢ دولة، موجودون هناك للخدمة والعمل والدراسة، ويساهمون مع أشقائهم المصريين في عمليات التنمية وعمليات خدمة الصحة وخدمة التعليم في تلك البلاد. وحكام ورؤساء وملوك تلك الدول في محبتهم وسماحتهم وقلبهم المتسع يرحبون بعمل المصريين هناك، وفي كثير من هذة الدول سمحوا لهم بإنشاء الكنائس.

ولأن أعداد المصريين تزداد هناك، رأينا أنه من الناحية العملية تركيز الإيبارشية بتقليل عدد الدول التي سيكون مسئولًا عنها المطران الجديد. المطران الجديد للكرسي الأورشليمي سيكون مسؤلًا عن الأقباط في ٦ دول: فلسطين والأردن ولبنان وسوريا والعراق والكويت، سيكون مسؤلًا عن الرعاية الروحية التي يقدمها في هذه الدول ولذلك سيوجد بينها كثيرًا في الخدمة، أمّا الدول الأخرى التي كانت موجودة فستكون تبعيتها المباشرة لنا هنا في القاهرة، وسيفتقدها بين وقت وآخر بعض الأساقفة في زيارات دولية إذا أراد ربنا وعشنا.

المرشح مطرانًا للقدس هو الراهب القمص ثيؤدور الأنطوني، وهو من أسيوط أبو تيج، من مواليد ١٩٦٩، التحق بالدير ٢٠٠٤، وترهب في دير الأنبا انطونيوس ٢٠٠٦، ونال القسيسة في ٢٠١٣، ونال القمصية الأحد الماضي. أبونا ثيؤدور درس في كلية الزراعة ثم كلية الصيدلة، وفي السنتين الماضيتين أرسلته الكنيسة في بعثة لدراسة الدكتوراة في أثينا، وبنعمة المسيح بعد رسامته سيحاول أن يكمل هذا المشوار الدراسي العلمي لأنه قطع فيها مشوارًا طيبًا. له خدمات كثير سواء في مدارس الأحد أو الأسر الجامعية أو خدمة الكشافة والخورس في مناطق كثيرة كما في الدير خدم في مجمع العمال ومائدة الآباء والنظافة والقربان والصيدلية. وهو من أسرة كهنوتية، والده القمص تيموثاوس هو وكيل مطرانية أبو تيج منذ أعوام كثيرة، وفي الأسرة يوجد آباء كهنة فأخواه كاهنان في أبو تيج. ومن الصدف الجميلة أن أب اعترافة لوقت طويل جدًا كان المتنيح القمص ثاؤفيلوس المحرقي، وهو شقيق نيافة الأنبا أبراهام، فتربى على يديه واستلم منة الحياة الروحية والتدبير الروحي، كان رجلًا قديسًا بحق. شهد لة رئيس الدير نيافة الأنبا يسطس، وشهد له أسقف الإيبارشية نيافة الأنبا أندراوس.

وأودّ أن أذكر قليلًا عما صنعناه في الفترة الماضية لاختيار من يجلس على الكرسي الأورشليمي، ففي وقت نياحة الأنبا أبراهام ونحن في القدس اجتمعت مع الآباء رؤساء الأديرة والآباء الأساقفة الذين كانوا موجودين، وبدأنا نطرح أسماء، فرشحوا عددًا من الأسماء حوالي سبعة من الآباء الرهبان الأفاضل جميعًا، ولذلك كانت المفاضلة صعبة، يدخل فيها عامل السن وعامل الدراسة وعامل التاريخ الرهباني وعامل اللغة. وقد جلست مع جميع الآباء الذين قدموهم، جلست مع كل واحد على حدة، وأيضًا نيافة الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس كان يجلس مع كل واحد، وكنا نتناقش مع الصلوات مع التفكير، ثم أشركنا المجمع المقدس كله وأرسلنا رسالة للمجمع في يوم السبت الماضي وطلبنا منهم أن يبدوا الرأي في هذا المرشح، وعندما لم تأتنا أيّة ملاحظات أعلنّا الإعلان الرسمي عن ترشيح أبونا ثيؤدور، وصار الأمر رسميًا منذ الخميس أول أمس. وهذا هو الأسلوب الذي نتبعه: نصلي ونفكر ونتناقش ونشترك مع بعض إلى أن يستقر الأمر.

ترشيح أبونا ثيؤدور جاء أيضًا من خلال تفويض من الآباء الرهبان والكهنة في القدس، قدموا لي تفويضًا بالاختيار، وأصروا أن يكون الاختيار من خارج مجموعتهم ليكون له نظرة جديدة في العمل هناك. نحن نصلي أن يكون اختيارًا موفّقًا ومفرحًا، فسيتحمل المطران الجديد مسئولية كبيرة.

أود أن ألفت انتباه حضراتكم أنه منذ ٦٥ عامًا، في هذا المكان، تمت رسامة الأنبا باسيليوس المطران الأسبق للقدس في نفس الكنيسة.

تهانينا

"وأُعطيكم رُعاةً حَسَبَ قَلْبِي فَيَرْعَونَكُمْ بالمَعْرِفَةِ والفَهْمِ" (إر٣: ١٥).

دير الشهيد مارمينا العجائبي بمريوط

الأنبا كيرلس آفا مينا

أسقف ورئيس الدير

ومجمع رهبان الدير

يهنئون صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثاني

على سيامة

الأنبا أنطونيوس

مطراناً للكرسي الأورشليمي

والشرق الأدنى

ويهنئون نيافة الحَبر الجليل

الأنبا أنطونيوس

على سيامته المباركة

كما يهنئون الآباء الأحبار الأجلاء

على ترقيتهم لدرجة مطران:

الأنبا بفنوتيوس

الأنبا بنيامين،

الأنبا تادرس

الأنبا سرابيون

الأنبا كيرلس (ميلانو)

والأنبا أثناسيوس (فرنسا)

ضارعين للرب أن يديم رعاية قداسة البابا للكنيسة

وشركائه في الخدمة الرسولية

الآباء الأحبار الأجلاء

سنين عديدة وأزمنة سلامية

هادئة مديدة

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

تهنئة قلبية

نشكر صاحب القداسة والغبطة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

ثالث عشر الرسل على منح أبينا

الحبيب صاحب النيافة

الأنبا تادرس

أسد القناة

درجة مطران

على بورسعيد وتوابعها.

الرب يحفظ حياتكما سنين

عديدة وأزمنة سالمة مديدة

المحاسب حلمى نصيف

وزوجته الدكتورة

جيهان أميرهم وأبناؤهم

الدكتور مجدي والدكتورة مورين

ويوسف حلمي ببورسعيد

تهنئة وشكر وتقدير

تتقدم أسرة

الراهب بنيامين المحرقي

بالشكر لصاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

لصلواته ودعمه وتشجيعه المستمر

ولنيافة الحبر الجليل

الأنبا ساويروس

أسقف ورئيس دير المحرق العامر

لأبوته الحانية وعطائه الفياض

ولإدارة الكلية الإكليريكية

بالأنبا رويس، ولأعضاء

لجنة المناقشة على عظيم مجهودهم

وتعبهم في الرسالة

وتهنئ أبونا على حصوله

على الدكتوراة

نيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس

مطران ميلانو

نهنئكم ونهنئ شعب ميلانو

وكل أولادك في كل مكان

دامت أبوتكم ومحبتكم

أولادك بالمنيا

د/ عماد يونان

د/ حنان قلاده

د/ رامي عماد يونان

د/ كيرلس عماد يونان

تهانينا القلبية لنيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس

برسامته مطرانًا على إيبارشية

ميلانو وتوابعها بإيطاليا، والنائب

البابوي على أوروبا

أولادك عادل ونيفين

وادريانو والبرتو بفنيسيا

تهنئة من أسرة المتنيح

القمص عبد السيد اسكندر

إلى الآب والراعي الممتلئ حبًا

وحكمة، نيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس

مطران ميلانو والنائب البابوي

ألف مبروك يا سيدنا

الأنبا كيرلس

مطران ميلانو والنائب البابوي بأوروبا

الرب يحفظ لنا حياتك

سنين عديدة وأزمنة سلامية

هادئة مديدة

عزة ومجدي وسيلفيا وجوليا بفنيسيا

أعظم تكريم أقدمه للبابا كيرلس السادس

في عيد نياحة البابا كيرلس السادس اشتقت أن تقوم الكنيسة كهنة وشعبًا بتكريم عظيم يُفرح قلب البابا كيرلس السادس.

حدث أن أحد الأحباء، في فترة الأربعين يومًا بعد رسامته كاهنًا، جاءه خبر أنه لا يرجع إلى الكنيسة التي رُسم عليها، بل يخدم في البطريركية بالإسكندرية. فقابل البابا وقال له إنه تعثّر في بدء خدمته بنقله للبطريركية، فسمح له البابا أن يخدم في الكنيسة التي رُسم عليها، وكان البابا ممتعضًا.

بعد فترة قصيرة ذهب الأب ليعتذر للبابا أنه ضايقه. روى له البابا قصة الناموسة التي لدغت ورقة شجرة، ثم جاءت تعتذر للشجرة. قالت لها الشجرة: "ماذا تفعل لدغتك لورقة من أوراقي، وأنتِ ناموسة وأنا شجرة. صمت الكاهن في خجل، واحتضنه البابا بحبٍ خاص ودالة كأن شيئًا لم يحدث بينهما .

إن أجمل هدية أو تكريم أقدمه في عيده هذا العام هو: إن أساء إليّ إنسان أحسب الإساءة لدغة ناموسة لا قيمة لها. وإن انفتح قلبي بالحب لمن يسيء إليّ أو ينتقدني أحسب هذا الحب هو شجرة لن تقدر ناموسة أن تؤذيها!

تنـويـه

نظرًا لارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة، أُضطُررنا لرفع سعر المجلة إلى ثلاثة جنيهات. شكرًا لتفهُمكم.

أسرة التحرير

الكنيسة وروحانية الليتورجية

metropolitanpakhom@yahoo.com

تحتفل كنيستنا طبقا لتقويمها القبطي في هذة الأيام بتذكارات صوم أهل نينوى وتوبتهم، يليها بأسبوعين بداية الصوم الأربعيني والذي يستمر حتى عيد القيامة المجيد. والمتابع لترتيب الكنيسة القبطية يدرك أن الكنيسة لها أجندة طقسية سنوية ثابتة تتبعها في كل صلواتها وخدماتها، طبقا لنظام دقيق تسلمته الكنيسة بالتقليد من الآباء، وتتميز بالعبادة الخشوعية المعبّرة عن حياة التوبة التي تدفعنا الكنيسة لكي نحيا بها.

وفي عالم منفتح على الفضائيات العالمية تختلط الأمور في ذهن الكثيرين، وينجرف الكثيرون وراء اجتماعات أو صور للعبادة يخالها البعض أكثر سهولة أو أعظم تعزية، ويرى البعض أنه لا فرق بين أن تقدم عبادتك بهذه الطريقة أو تلك، فكلها صور للصلاة، وأنه لا معني للالتزام بالصورة التقليدية التي تسلمناها من الآباء، ويحاربون فكرة التقليد الشفاهي ويرفضون أيّة صلوات تقليدية. ولكنني أرى أنه ينبغي أن تكون هناك حكمة في قبول هذا التعليم لئلا نقبل تعاليم خاطئة.

وكنيستنا ككنيسة تقليدية تؤمن باقتفاء خطى الآباء الأولين، وتحتفظ بصورة العبادة التي للكنيسة الأولى، وتهتم بصفة خاصة بصلوات القداس الإلهي التي هي بحسب إيمانها حضور شخصي للرب يسوع وسط كنيسته.. لذلك تميّز كنيستنا عدة أمور في أسلوب عبادتها..

١) **كنيسة تصلي بوقار** ولا تعتمد في تعزيتها على الانفعالات العاطفية والتأثيرات المزاجية والإيقاعات المثيرة، بل نحن نلتزم في كل صلواتنا الليتورجية الجماعية بعدة أمور أولها ضرورة ارتباط العبادة بالكتاب المقدس، ثم الالتزام بالتسابيح اليومية العميقة التي تشرح الإيمان والعقيدة بصورة مبسطة، والارتباط الدائم بسير القديسين الذين يقدمون المثال العملي للإنسان المسيحي الذي استطاع أن يحيا بحسب الوصية الكتابية، وأخيرًا تلتزم الكنيسة بصلوات خلاصية مأخوذة عن النصوص الكتابية، تشرح فيها قصة الخلاص منذ الخليقة والسقوط ثم الفداء وانتظار الحياة الأبدية، ويظهر ذلك جليًا خلال صلوات القداس الإلهي.

٢) **كنيسة تصلي بالروح** وعليها أن تمارس الطقس بروحانية، وتجتهد أن تشرح المفاهيم اللاهوتية والعقيدية الرائعة التي يحملها الطقس الكنسي لكل المؤمنين، لكي يصلي أولادها بالذهن كما يصلون بالروح. والصلاة بالروح والخدمة الليتورجية المؤثرة لا تعني بالضرورة الانفعال النفسي، فقد ألقى بطرس الرسول عظته بهدوء، وتكلم اسطفانوس رئيس الشمامسة بوقار قبل ساعات من رجمه، لكنهم جميعًا كانوا مؤثّرين في خدمتهم.

٣) **كنيسة لا يمكنها أن تفصل ممارستها الكنسية بعضها عن بعض**، فهي لا يمكن أن تفصل خدمة الكلمة عن خدمة الأسرار، ولا تكتفي بخدمة الوعظ والتعليم، بل تحرص الكنيسة أن يرتبط المذبح بالمعمودية، وكلاهما لا ينفصلان عن خدمة الكلمة والتعليم؛ فلا تقبل الكنيسة أن يكتفي أولادها بالعظات والتأملات عن شخص المخلص، بل تحرص أن يرتبط أولادها بالحضور الشخصي للرب يسوع في سر الإفخارستيا والذي من خلاله يثبت المؤمنين في الرب ويثبتون هم فيه بحسب وصيته «مَنْ يأْكُلُ جَسَدي ويَشرَبْ دَمي يَثبُتُ فيَّ وأنا فيهِ». وبحسب إيمان الكنيسة القديم كما عبّر عنه القديس يوحنا ذهبي الفم: "إن المسيحيين يقيمون سر الإفخارستيا، وسر الإفخارستيا يقيم المسيحيين".

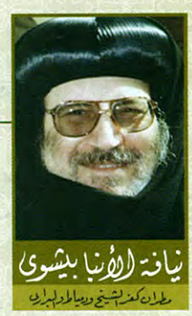

أبًا أبديًا

demiana@demiana.org

كتب إشعياء النبي «لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَهًا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلاَمِ» (إش٩:٦). «أَبًا أَبَدِيًّا» هو لقب هام من ألقاب السيد المسيح.

وفي مناسبة ذكرى أبينا الطوباوي قداسة البابا كيرلس السادس، وذكرى أبينا الطوباوي قداسة البابا شنوده الثالث؛ يحلو لنا أن نتكلم عن أبوة السيد المسيح، وعن الأبوة بصفة عامة.

من المعروف طبعًا أن الأبوة في الثالوث القدوس تخصّ الله الآب وحده. ولكن الآب له أبوة أيضًا بالنسبة للخليقة العاقلة. ولذلك ندعوه في الصلاة بقولنا «أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت٦:٩). أمّا الابن فليس له أبوة في العلاقات الثالوثية بين الأقانيم، ولكن له أبوة بالنسبة للخليقة العاقلة. له أبوة كخالق مع الآب والروح القدس، وله أبوة رعوية وروحية وكهنوتية كمخلص ورئيس كهنة إلى الأبد في علاقته بالمؤمنين من البشر.

لذلك قال لتلاميذه «**يَا أَوْلاَدِي** أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ. سَتَطْلُبُونَنِي وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا» (يو١٣:٣٣). وقال للمرأة نازفة الدم التي لمست هدب ثوبه «ثِقِي **يَا ابْنَةُ**. إِيمَانُكِ قَدْ شَفَاكِ. اذْهَبِي بِسَلاَمٍ» (لو٨:٤٨). وقيل عنه في إنجيل يوحنا «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ» (يو١:١٢). والمقصود الولادة من الله في المعمودية من الماء والروح.

وقد أعطى الله لأبرام اسم «إبراهيم» أي «أب لجمهور» لأنه سيكون أبًا للمؤمنين بالمسيح. كقول معلمنا بولس الرسول عنه: «لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا» (رو٤:١٦). وأيضًا «اعْلَمُوا إِذًا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ» (غل٣:٧). وأيضًا «لَيْسَ أَوْلاَدُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلاَدَ اللهِ بَلْ أَوْلاَدُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلًا» (رو٩:٨).

وعن الأبوة في الإيمان الرسولي قال أيضًا عن نفسه «لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ رَبَوَاتٌ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ لَكِنْ لَيْسَ آبَاءٌ كَثِيرُونَ. لأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالإِنْجِيلِ» (١كو٤:١٥). وعن الأبوة الرعوية الروحية قال: «يَا أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ» (غل٤:١٩).

والقديس يوحنا الرسول كتب للمؤمنين في رسالته الأولى بروح الأبوة الرسولية في أسرار الكنيسة «يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ» (١يو٢:١).

وقد دُعِي أبونا إبراهيم بلقب «رئيس الآباء» أي «بطريارشيس» باليونانية أي «بطريرك». فكتب معلمنا بولس الرسول عن ملكي صادق الذي كان في كهنوته رمزًا للسيد المسيح «ثُمَّ انْظُرُوا مَا أَعْظَمَ هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ رَئِيسُ الآبَاءِ عُشْرًا أَيْضًا مِنْ رَأْسِ الْغَنَائِمِ» (عب٧:٤). فملكي صادق أعظم من إبراهيم وهكذا طبعًا السيد المسيح في رئاسة كهنوته وأبوته.

وحتى بين الأنبياء كانت هناك أبوة روحية مثلما حدث بين أليشع النبي وإيليا النبي عندما أصعد الرب إيليا في مركبة نارية إلى السماء «وَكَانَ أَلِيشَعُ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: يَا أَبِي يَا أَبِي، مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا» (٢مل٢:١٢).

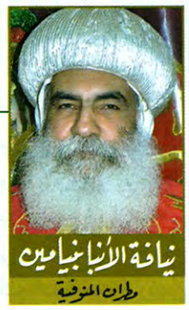

التجليس والتقليد

anbabenyamin@hotmail.com

في البداية أحب أن أشكر قداسة البابا على ثقته الغالية واختياري مع عدد من الآباء الأساقفة القديسين للسيامة في «رتبة مطران»، وهي إحدى رتب درجة الأسقفية (درجة رئاسة الكهنوت)، وهي درجة «الرعاية والشفاعة والخدمة»، والمسئولة عن أرواح الناس في الكنيسة المقدسة... وكان هذا بمناسبة سيامة مطران للقدس والشرق الأدنى، هذه الإيبارشية التي خلت بنياحة نيافة الأنبا أبراهام الذي ودعته الكنيسة منذ عدة شهور، وهو كرسي رسولي «لمدينة إلهنا أورشليم». ولمكانة هذا الكرسي الذي كان أحد أربعة كراسي رسولية عي الإسكندرية وأنطاكية وروما، ومعهم كرسي أورشليم. وأول مَنْ تولّى عليه هو يعقوب الرسول الذي عقد أول مجمع للرسل في أورشليم وقرروا قبول الأمم (أع١٥)...

ولأهمية هذا الكرسي يُسام عليه مطرانًا يأخذ الرتبة يوم سيامته أسقفًا لهذا الكرسي، ويحتل المكانة التالية لبابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مباشرة حسب التقليد الكنسي لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية...

ولقد حظيت باختياري ضمن الوفد الذي يرافقه لتجليسه على هذا الكرسي الرسولي، ولنتكلم قليلًا عن التجليس والتقليد:

(١) **التجليس:** وهو استلام الأب المطران الجليل كرسيه بعد رفع بخور عشية، حيث يصلي الوفد المرافق لنيافته هذا البخور الذي يُعتبَر ذبيحة دائمة مقبولة أمام الله عن هذا الأب الجديد وخدمته لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة. وبعد رفع البخور ينادي الآباء المرافقين للآب المطران الجديد قائلين مع الثلاث رشومات.

+ «نُجَلِّسْ نيافة الأنبا أنطونيوس مطرانًا على كرسي أورشليم والشرق الأدنى» (ويُقال الرشومات)، وفي هذا التوقيت يكون الأب الجديد واقفًا أمام كرسيه، وكل رشم يصعد درجة من الدرجات الثلاث، إلى أن يقول الآباء: «جَلَّسنا نيافة الأنبا.... مطرانًا.... إلخ». وفي نهاية الرشم الثالث يكون الأب المطران قد وصل إلى الدرجة العليا الثالثة ويجلس على كرسيه، ثم يتم قراءة التقليد المقدس...

(٢) **التقليد:** وهو عبارة عن رسالة من قداسة البابا مرسلة مع الوفد المرافق للمطران الجديد وفيه يؤكد البابا على:

أ) أنه هو الشخص المختار منهم دون غيره (الراهب القمص ثيؤدور الأنطوني).

ب) ويُبين أنه بسيامته صار له سلطان رئاسة الكهنوت وسيامة الكهنة والشمامسة في جميع رتبهم وتدشين الكنائس والمذابح والأيقونات والمعموديات وكل أواني المذبح.

جـ) ومن يده وفمه يُطلَب الحِلّ كأب وكقاض للإيبارشية، ورئيس كهنتها والذي له الحق أن يضع من النظم ما يشاء للنهوض بالخدمة بأفضل صورة ممكنة...

ء) يوصي البابا أيضًا شعب الإيبارشية بأن يطيع الأب الأسقف أو المطران، وأن يحبوه ويخضعوا له حتى ينتفعوا من عظاته وتعاليمه وتعميره للكنائس والأبنية التي تحتاجها الإيبارشية.

هـ) ويوقع الآباء المرافقين للأب الجديد على التقليد كوثيقة تُحفَظ في الإيبارشية مدى حياة هذا الأب. ونطلب أن يبارك الله في نيافة الأنبا أنطونيوس وخدمته الروحية على مدى الأيام.

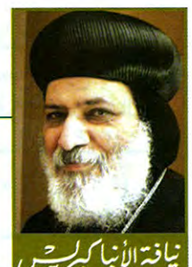

راحتي قلبك هي معك الرب

k.anba@hotmail.com

أنا قلبك الذي يعمل لأجلك، أنا لست غريبًا عنك، أنا مرتبط بك، أنا أتحرك معك حيثما تذهب.

قلبك له عيون وله آذان، أنا أراك بعينيّ، أرى تصرفاتك وأعمالك، وأسمع أقوالك، وأميزها إن كانت خارجة مني أم من شفتيك.

كل ما تخزنه عندي في قلبك هو مفتاح أبديتك.

أنا أصرخ إليك، أنا أتوسل لك، لأن ما تخزنه فيّ أنا قلبك لا يفرحني ولا يفرح قلب خالقك، اليوم أنت تؤذي نفسك، وتحرمها في الغد من خالقها.

أنت تعلم أن كل ما تملكه وتتمسك به هو باطل الأباطيل والكل باطل وقبض الريح، وأن حياتك هي بخار يظهر قليلًا ثم يضمحل.

أنت تحب العالميات وتحبسها عندي في قلبك.

أنت غير صادق، الذي في قلبك مخالف للذي يخرج من شفتيك.

أنت ترعى مع الراعي وتأكل مع الذئب، أنت تشوّه حقائق الأمور،

أنت تفتخر وتتكل على ذراع البشر، وتنسى أن أرواحهم تخرج وأفكارهم تُعدَم.

أنا أخشى عليك من اللعنة، لأن خالقك طوّب من يتكل عليه ولعن من يتكل على ذراع بني البشر.

أنت تتحدث أمام الكل عن معارفك وتنتفخ بهم أمام عينيّ، لم تضع الله أمامك، لم يكن هو الأول، أنت تنسى كثيرًا أنه فوق كل رئاسة وكل سيادة وكل سلطان وكل قوة.

أنا مُقيَّد بيديك، أشتهي أن أركض وأرقص فرحًا بخالقي، وأشترك بهذا مع باقي المخلوقات.

أنا لست مخزنًا ولا مستودعًا لمحبة العالم ولا للأشياء التي في العالم، مرارًا كثيرة قلت لك أنا قلبك إن راحتي هي في أن أكون مقرًا لخالقك.

خالقي وخالقك واقف يقرع على باب قلبك.

حتى متى تسد عليّ أذُنَيّ بشهواتك الأرضية؟! حتى متى تجلسني على التراب ومع التراب؟!

استمع معي إلى ذاك الواقف من الخارج قارعًا يقول: «انتفض من التراب، البس ثياب جمالك، انحل من رباط عنقك» (إش٥٢: ١، ٢).

كم من المتاريس أغلقت بها على بابي لكي لا أفتح ولا أنطلق!!

متاريسك ومغاليقك كلها أكوام من تراب الأرض، كلها رباطات من خيوط العنكبوت!

كم من مرة أراد الرب أن يجعل ناموسه في ذهنك ويكتبه عليّ أنا قلبك وأنت لم ترد! هو يريدني قائلًا لك: "أعطني قلبك"، وأنت تعوقني بصمتك بتكاسلك بتهاونك بنسيانك.

صدقني أنت مخدوع لأنك تسعى وتجدّ لكي تقتني كل شيء زائل في أرض زائلة، والأحرى بك أن تسعى لتقتني وترث الرب خالقك ومدبّر حياة كل أحد.

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

الصوم الأربعيني المقدس

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

يُعتبر الصوم الكبير المقدس فترة الربيع الروحي التي تجيء في فترة الربيع الطقسي (مارس وأبريل). وفي فترة الصوم الكبير يكون الجو معتدلًا بديعًا، وبالصوم تعتدل الحياة الروحية ويكون المزاج الروحي معتدلًا أيضًا.

وصية الصوم قديمة جدًا منذ خلقة آدم وتكلم عنها كثير من الأنبياء والسيد المسيح نفسه، تكلم عنها إشعياء ودانيال وحزقيال ويوئيل، ومارسها موسى ويونان وغيرهم كثيرون.

بدأ الصوم كما نعرف مع خلقة آدم، فالوصية الوحيدة التي أعطاها له الله هي وصية الصوم. «وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا. وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلُ مِنْهَا لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».

في الحقيقة كانت هذه الوصية مهمة جدًا لئلا يعيش آدم هكذا في الجنة من غير فائدة. وهذه الوصية على بساطتها تعني الطاعة والتواضع والتعفُّف. يريد الله أن يُعلِّم آدم أن يكون إنسانًا مطيعًا، إنسانًا متواضعًا، إنسانًا عفيفًا.

لكن للأسف آدم وحواء سقطا في الامتحان وجاءت لهما الحية وأغرتهما. فأخذت حواء وأكلت وأعطت آدم فأكل، فسقطا وكان سقوطهما عظيمًا. فبدلًا من الطاعة صار عصيان، وبدلًا من الاتضاع صار كبرياء واعتداد بالذات، وبدلًا من التعفف صارت شهوة، وبعد ذلك كمل عليهما الموت «موتًا تموت». كمُل على آدم وحواء أربعة أنواع من الموت، وليس موتًا واحدًا.

أولًا الموت الروحي: وهو انفصالهما عن الله، يقول القديسون «الموت الجسدي هو انفصال الروح عن الجسد، والموت الروحي هو انفصال الروح عن الله»، فانفصل عن الله وأكثر من ذلك أنه أصبح يخاف من الله.

ثانيًا الموت الأدبي: لما طرده الله من الجنة وقال له: بعرق وجهك تأكل خبزًا ولا تعطيك الأرض قوتها، وشوكًا وحسكًا تنبت لك... وبدأت العقوبات تنزل على آدم لأنه كسر وصية الصوم.

ثالثًا الموت الجسدي: بعد ٩٣٠ سنة، وانفصلت روحه عن جسده، ومات الموت الجسدي لأن أجرة الخطية هي موت «ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمُلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا» (يع ١:١٥).

رابعًا الموت الأبدي: أُلقِي في الجحيم. باب الفردوس في السماء مغلق. مكث في الجحيم حتى جاء السيد المسيح وخلصه من هذا الموت الأبدي. وفتح له باب الفردوس بالصليب وأدخله.

من يريد أن يبدأ بداية توبة، بداية علاقة حسنة مع الله، يبدأ في صوم من الأصوام، أو يعمل صومًا خاصًا لمدة مع برنامج صلاة مع اعتراف مع تناول. لأن هذه الأمور كلها وسائط النعمة والخلاص، بها يقدر الإنسان أن يبدأ بداية قوية ويأخذ دفعة يكمل بها مسيرته مع الله.

وقد قسّمت الكنيسة الصوم الكبير إلى سبعة أسابيع يبدأ كل منها بيوم الاثنين وينتهي بيوم الأحد. ونستطيع أن نسمّي كل أحد من آحاد الصوم الكبير محطة يستريح فيها المسافر استعدادًا لاستكمال الرحلة حتى يصل إلى المحطة التالية وهكذا.

والمتأمل في قراءات آحاد الصوم الكبير يرى أنها تدور حول موضوع قبول المخلص للتائبين المجاهدين.

وتمتاز قراءات أيام الآحاد في الصوم الكبير بوجود إنجيل المساء في نهاية اليوم وهو مثل إنجيل العشية في الأيام العادية، والفرق بينهما أن إنجيل العشية يرتبط بقراءات اليوم التالي أما إنجيل المساء فيرتبط بالقراءات التي تُليت في صباح اليوم نفسه. وفي مساء آحاد الصوم يجب عمل طقس رفع بخور عشية كاملًا ويُقرأ فيه إنجيل المساء المدون بالقطمارس، وذلك قبل الاجتماع المسائي إن وجد.

وكل عام وكل صوم والجميع بخير وسلام آمين.

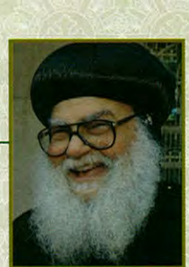

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

الكنيسة تجمع النشاطات الإنسانية المتنوعة

mossa@intouch.com

معروف أن عطايا الرب للإنسان مختلفة من إنسان لآخر، سواء من جهة «**عدد**" الوزنات أو "**نوعها**".. لكن الروح القدس الذي **هبّ مثل الريح ليجمع الكل إلى واحد**، عاد **فانقسم عليهم كألسنة نار، ليوزّع عليهم عطايا مختلفة، ولكنها متكاملة**، فيها تخصيص لكل نفس، وفيها توافق وشركة من خلال الروح الواحد..

✝ «**فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ.. وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ**

وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ.. وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ

وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ.. وَلَكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ

الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.. وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى **إِظْهَارُ الرُّوحِ** لِلْمَنْفَعَةِ» (١كو ١٢:٤-٧).

✝ «لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ **كَلاَمُ حِكْمَةٍ**. وَلآخَرَ **كَلاَمُ عِلْمٍ** بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ.

وَلآخَرَ **إِيمَانٌ** بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ.

وَلآخَرَ **مَوَاهِبُ شِفَاءٍ** بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ.

وَلآخَرَ عَمَلُ **قُوَّاتٍ** وَلآخَرَ **نُبُوَّةٌ** وَلآخَرَ **تَمْيِيزُ** الأَرْوَاحِ.

وَلآخَرَ **أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ** وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ.

وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا **يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ** بِعَيْنِهِ..

قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ كَمَا يَشَاءُ» (١كو ١٢:٨-١١).

✝ «لأَنَّهُ كما أَنَّ الْجَسَدَ هو وَاحِدٌ ولهُ أعضاءٌ كثيرَةٌ، وكُلُّ أعضاءِ الْجَسَدِ الواحِدِ إذا كانتْ كثيرَةً هي جَسَدٌ واحِدٌ، كذلكَ المَسيحُ أيضًا. لأَنَّنا جميعَنا بروحٍ واحِدٍ أيضًا اعتَمَدنا إِلَى جَسَدٍ واحِدٍ، يَهودًا كُنَّا أم يونانيّينَ، عَبيدًا أم أحرارًا، وجميعُنا سُقينا روحًا واحِدًا» (١كو ١٢:١٢،١٣).

إنها **شعوب متنوعة، وأوضاع اجتماعية متنوعة، ومواهب متنوعة**، لكن **الكنيسة "الجامعة" تجمعها جميعًا** في اتساق ووحدة، بالروح الواحد.

نعم فالمواهب تميز الإنسان عن الآخر، ولكن المحبة تجمعها في حضن الكنيسة، الجسد الواحد، الذي رأسه المسيح له المجد.

وفي رومية ١٢ نقرأ:

«فإِنَّهُ كما في جَسَدٍ واحِدٍ لنا أعضاءٌ كثيرَةٌ، ولكن ليس جميعُ الأعضاءِ لها عَمَلٌ واحِدٌ، هكذا نَحنُ الكَثيرينَ: جَسَدٌ واحِدٌ في المَسيحِ، وأعضاءٌ بَعضًا لبَعضٍ، كُلُّ واحِدٍ للآخَرِ. ولكن لنا مَواهِبُ مُختَلِفَةٌ» ويذكر الرسول منها:

(١) النبوة، (٢) الخدمة، (٣) التعليم، (٤) الوعظ، (٥) العطاء، (٦) التدبير، (٧) الرحمة، (٨) المحبة الأخوية، (٩) العبادة، (١٠) خدمة المحتاجين، (١١) خدمة الغرباء، (١٢) المشاركة الوجدانية.

كذلك نجد في الكنيسة مواهب متنوعة، يجب أن نستخدمها جميعًا، لنمو الجسد الواحد، ولهذا تتعدد نشاطات الكنيسة، لتتسمر طاقات أبنائها وأوقات فراغهم، وتضمهم جميعًا في حضنها خشية ضياعهم في كورة بعيدة.. وهذه **بعض الأنشطة:**

(١) **النشاطات الروحية**، (٢) **النشاطات الكنسية**، (٣) **النشاطات الكتابية**، (٤) **النشاطات الثقافية**، (٥) **النشاطات الفنية**، (١) **النشاطات الرياضية والكشفية.**

إن الكنيسة الجامعة تجمع في حضنها كل أولادها وبناتها، بكل مواهبهم ووزناتهم، وبكل نشاطاتهم وخدماتهم، لتحميهم من الانحراف، وتبني حياتهم الروحية وشخصيتهم الإنسانية ليكونوا مسيحيين مقدسين، مواطنين صالحين، وشهودًا أمناء للرب.. له كل المجد.

ارفعوا أعينكم وانظروا

hgby@suscopts.org

«ارفعوا أعينكم وانظروا» (يو٤:٣٥)، هكذا كان طلب المسيح من تلاميذه على سبيل الوصية الواجبة الطاعة. والنظر لا يعني مجرد المشاهدة، ولكن الانفتاح على حقيقة ما واقتناءها. ورفع الأعين يعني وجود مستويين للاستنارة أحدهما أدنى من الآخر ويُحسب ظلامًا بالمقارنة به. ولو كنا مكان التلاميذ لشعرنا بالحيرة، فهوذا المسيح يخبرهم أن الحقول قد ابيضّت للحصاد، بينما عيونهم وعقولهم تخبرهم أن الحصاد لن يأتي قبل أربعة أشهر. وفي الحقيقة هذا هو قصد الله وتدبيره في كل الخليقة أن يجعل «على كلِّ مجدٍ غطاء» (إش٤:٥). والغطاء ليس هو الحق ولكنه الزيف الذي يستتر وراءه الحق. وبالتالي يوجد من تتوقف بصيرته عند مستوى الغطاء ظانًا أنه الحق، ويوجد من يعمّق طلبه ليقتني الحق ذاته. يوجد من يستمد الحقيقة من خبرة الحواس والعقل فتخذله تلك الخبرة ليجد نفسه أمام الباطل عينه، بينما يوجد من يستشعر بحواسه الروحية المدربة استعلانات الروح القدس في إنسانه الداخلي. الأول يبني على الرمل، والثاني على الصخر. الأول يبني قشًا وخشبًا يحترق، بينما الثاني ذهبًا وفضة تدوم. وكل ما يفنى ويزول ليس من الحق بشيء.

والطبيعة نفسها تعلمنا ذلك. فأنت تنظر لوردة وتجزم أن لونها أحمر، ويقرّ أيضًا الجميع بتلك الحقيقة. أمّا واقع الأمر فهو أنها امتصت كل الألوان ماعدا اللون الأحمر الذي عكسته فتراءت للعين على أنها حمراء. أي أن الأحمر هو اللون الوحيد غير الموجود في كيان وحقيقة هذه الوردة. وبالمثل قد يتفق الجميع على هدوء مكان ما، أمّا حقيقة الأمر فهي وجود صخب شديد من موجات صوتية متعددة في هذا المكان لا تستطيع الأذن البشرية التقاطها. لذلك لا يستطيع أي إنسان أن يدّعي أنه يعرف الحق ويمتلكه. ولعل هذا ما جعل السيد المسيح لا يجيب على سؤال بيلاطس عن ماهية الحق.

إن كل ممارسة نسكية يمكن أن تُعاش على مستويين: مستوى الباطل ومستوى الحق. فالصلاة قد تكون تكرارًا باطلًا للكلام (مت٦:٧)، والتناول قد يكون كمن يأكل ويشرب دينونة لنفسه (كو١١:٢٩)، والصوم تقدمة باطلة (إش١:١٣). ولعل هذا هو السبب الذي سيجعل الكثيرين في حيرة شديدة في اليوم الأخير متسائلين: «يا رَبُّ، مَتَى **رأيناكَ** جائعًا أو عَطشانًا أو غَريبًا أو عُريانًا أو مَريضًا أو مَحبوسًا ولَمْ نَخدِمكَ؟»، أمّا رد المسيح عليهم: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما أنَّكُمْ لَمْ تفعَلوهُ بأحَدِ هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي لَمْ تفعَلوا» (مت٢٥:٤٤-٤٥)، فهو يوضح كيف أن أولئك أُدينوا لأنهم لم يميّزوا الحق فيما رأوه، حيث كان أولئك الأصاغر الغطاء الذي اختفى هو وراءه الحق. وهكذا يوضّح سؤال المسيح لنا: «فإنْ لَمْ تكونوا أُمَناءَ في مالِ الظُّلمِ، فمَنْ يأتَمِنُكُمْ علَى الحَقِّ؟» (لو١٦:١١)، أن للغطاء الباطل وظيفة امتحان مدى أمانة جهادنا في السعي. وإذ أُخضع الإنسان للبُطل بالعيش في عالم زائف فإنه يئن ويتمخض فيما هو يعطي ما لقيصر إلى أن يُعتق من مستوى عبودية الفساد، ويؤتمن على مستوى حق ومجد أولاد الله.

ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية «٢»

baramosym@gmail.com

الترجمة القبطية تمتاز بالدقة المتناهية في نقل المعنى الداخلي للنص وليست ترجمة حرفية مثل الترجمات الأخرى، من أوضح الأمثلة على ذلك استخدام أداة التعريف في اللغة اليونانية، يذكر العالم والاس(Wallace, D.B., *Greek Grammar Beyond the Basics*, Digital Copy, 1996, p 209) في كتابه «اللغة اليونانية فيما وراء الأساسيات» أن أداة التعريف يمكن أن تستخدم كضمير ملكية وذلك في حالة أعضاء الجسم مثلا:

مد يسوع يده (مت٨:٣ حرفيًا اليد)

καὶ ἐκτείνας τὴν χεῖρα

Otoc ⲉⲧⲁϥⲥⲟⲩⲧⲉⲛ ⲧⲉϥϫⲓϫ ⲉⲃⲟⲗ

هنا كلا القبطية والعربية (فان دايك) استخدمتا ضمير الملكية، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك:

أيها الرجال احبوا نساءكم (أف٥:٢٥ حرفيًا النساء).

Οἱ ἄνδρες, ἀγαπᾶτε τὰς γυναῖκας

Ⲛⲓⲣⲱⲙⲓ ⲁⲣⲓⲁⲅⲁⲡⲁⲛ ⲛⲛⲉⲧⲉⲛⲅⲓⲟⲙⲓ

وعندما ندخل إلى عمق الثالوث نجد الترجمة القبطية أوضح في كثير من الآيات، حيث الترجمة العربية (فان دايك) تتمسك دائما بحرفية النص، أمّا القبطية فتدخل إلى العمق:

١- الأعمال التي أعطاني الآب لأعملها (يو٥:٣٦ ترجمة حرفية).

τὰ γὰρ ἔργα ἃ δέδωκέν μοι ὁ πατὴρ ἵνα τελειώσω αὐτα

Ⲛⲓⲃⲏⲏⲧⲓ ⲅⲁⲣ ⲉⲧⲁϥⲧⲏⲓⲧⲟⲩ ⲛⲏⲓ ⲛⲁⲉ ⲛⲁⲓⲱⲧ ⲅⲓⲛⲁ ⲛⲧⲁϫⲟⲕⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲟⲟⲩ

الأعمال التي أعطاني أبي لأكملها (يو٥:٣٦ حسب القبطية- ترجمة أدق).

٢- كما أرسلني الآب الحي (يو٦:٥٧ ترجمة حرفية).

καθὼς ἀπέστειλέν με ὁ ζῶν πατὴρ

Ⲱⲫⲣⲏⲧ ⲉⲧⲁϥⲧⲁⲟⲩⲟⲓ ⲛⲁⲉ ⲛⲁⲓⲱⲧ ⲫⲏⲉⲧⲟⲛⲁϩ

كما أرسلني أبي الحي (يو٦:٥٧ حسب القبطية- ترجمة أدق).

٣- كما أن الآب يعرفني (يو١٠:١٥ ترجمة حرفية).

καθὼς γινώσκει με ὁ πατὴρ

Ⲕⲁⲧⲁⲫⲣⲏⲧ ⲉⲧⲁϥⲥⲱⲟⲩⲛ ⲙⲙⲟⲓ ⲛⲁⲉ ⲛⲁⲓⲱⲧ

كما أن أبي يعرفني (يو١٠:١٥ حسب القبطية- ترجمة أدق).

٤- إني في الآب والآب فيّ (يو١٤:١١ ترجمة حرفية).

ἐγὼ ἐν τῷ πατρὶ καὶ ὁ πατὴρ ἐν ἐμοι

Ⲁⲛⲟⲕ ϯⲃⲉⲛ ⲛⲁⲓⲱⲧ ⲟⲩⲟⲉ ⲛⲁⲓⲱⲧ ⲛⲁϩⲏ

إني في أبي، وأبي فيّ (يو١٤:١١ حسب القبطية- ترجمة أدق).

٥- كل ما للآب هو لي (يو١٦:١٥ ترجمة حرفية).

πάντα ὅσα ἔχει ὁ πατὴρ ἐμά ἐστιν

ⲥⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲉ ⲛⲧⲉ ⲛⲁⲓⲱⲧ ⲛⲟⲩⲓ ⲛⲉ

جميع ما لأبي هو لي (يو١٦:١٥ حسب القبطية- ترجمة أدق).

القمص بنيامين المحرقي

الصوم فرصة لإضرام المواهب

f.beniamen@gmail.com

الصوم ذبيحة حب يقدمها الإنسان لله، بحرية وليس فرضًا، ويؤكد هذا قول السيد المسيح «متى صُمْتَ...»، فقاموس المسيحية لا يحوي كلمة «فرض» أو «فريضة».

الصوم وسيلة قويّة جدًّا تجعل المؤمن قادرًا على تقوية الإرادة الإنسانية الحرة، لكي تتقبل النفس عمل النعمة. النعمة الإلهيّة تعمل، ولكن ليست بدون الإرادة الإنسانية «لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ» (في٢:١٢،١٣). النعمة لا تعمل جزءًا والإرادة الإنسانية جزءًا آخر، بل هما يعملان العمل كله بفعل واحد لا يتجزأ، وكما أن النعمة لا تعمل دون الإرادة «هَأَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي» (رؤ٣:٢٠)، كذلك لا ينجح العمل بالإرادة وحدها دون النعمة «لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا» (يو١٥:٥).

الصوم وتقوية الإرادة:

يقول القديس صفرونيوس: «لقد اكتشف الإنسان أنه من الضروري له أن يتعلم أن يضبط نفسه، لكي يقتني إرادة فاضلة تسعى نحو الأمور الحسنة (اقتناء ثمار الروح القدس)، وتعلِّم الإنسان عبر أجيالٍ كثيرةٍ، ومن نظر العقل وحده، أن ضبط حركات الجسد وأهوائه، هو أمرٌ ضروريٌ لا يمكن أن ينجح فيه إلاَّ بالتخلي عن الأمور الزائلة والتقشف في الملابس، والزُهد في الطعام الفاخر، بل والإقلال من النوم، لا سيما الذين يشعرون بقوة الحياة أثناء فترات الشباب؛ لأن الإنسان الذي يترك قيادة سفينة حياته إلى قوة وعواصف الأهواء، لا سيما الطعام والمال والشهرة ومحبة الكلام، لن ينتهي إلى ميناء سلام الله بالمرة، بل سوف يجد عواصف الخلافات والكراهية وحرارة نار المنافسة والمصاراعات حول الأمور الزائلة» (رسالة عن صوم العقل ٣).

لذلك يجب أن ننتبه لئلا يقف حدّ صومنا على الانقطاع على الطعام، الأمر الذي شبّهه الآباء بالعامل الذي يرتدي ملابس مهنته لكي يعمل، فإن وقف عند هذا الحد فأين العمل؟ هكذا من ينقطع عن الطعام ولا يصلي ولا يجاهد، فهو انقطع عن الطعام دون غاية أو هدف روحي، وبالتالي لا يجني ثمرة صومه الذي هو حرية الإرادة.

الإرادة وإضرام المواهب:

المواهب هي عطايا الروح القدس للإنسان، ولكن الروح لا يعمل فينا إلاّ بموجب إرادتنا الحرة، لذا يوصي معلمنا القديس بولس الرسول تلميذه تيموثيؤس قائلًا: «لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ ايْدِي الْمَشْيَخَةِ» (١تي٤:١٤). إنها مواهب مجانية مقدّمة له من قِبَل الله، بلا فضل من جانبه، لكنه ملتزم أن يضرمها بالعمل والجهاد حتى لا تذبل فيه، فيُدان أمام من وهبه إيّاها، وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: «كما تحتاج النار إلى وقود، هكذا تتطلب النعمة نشاطنا لكي تكون دائمة الحرارة، أي نعمة الروح التي تقبّلتها لكي تدبر الكنيسة وتعمل المعجزات وتقوم بكل خدمة. ففي مقدورنا أن نُلهب هذه النعمة أو نُطفئها، لهذا يقول في موضع آخر: «لا تطفئوا الروح» (١تس٥:١٩). فبالخمول والإهمال تنطفئ، وبالسهر والاجتهاد تشتعل. حقًا إن الموهبة فيك، فلتلهبها أي املأها ثقة وفرحًا وبهجة، وكن رجلًا» (عظة١ على ٢تي).

وحيث أن الصوم وسيلة لتقوية الإرادة الإنسانية، فهو بذلك الوقت المناسب لإضرام مواهب الروح القدس لذلك علينا أن نستغل فرصة الصوم المقدس ونتجر بوزناتنا ونضرمها بالصلاة والقراءات والتدريبات الروحية.

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

أرجوك أن تعطيني اتضاعًا

fryohanna@hotmail.com

كالعادة كلّ سنة في مثل هذا الشهر، أحاول أن أسرد قصّة أو تأمُّل عن قدس الأب الحبيب **القمّص بيشوي كامل**، بمناسبة عيد نياحته.. ولكنّي هذه السنة اخترتُ فقط أن أنقل لكم بعض كلماته التي كتبها كتأملات، وهو في الثامنة والعشرين من عُمره عند رسامته كاهنًا في ديسمبر ١٩٥٩م، لنتذوّق جميعًا كم كان قلب هذا الرجل مملوءًا بالحُبّ الإلهي.

«كنت أتأمّل في الصلاة.. في أنّي ككاهن كنتُ شابًا.. وكان لي أيضا أخطاء أكثر من أي كاهن آخر.

إذًا أنا محتاجٌ لاتّضاع أكثر، لأنّي أضعف إنسان بينهم، فأنا الأخير، وأنا المحتاج أكثر من الجميع لعمل النعمة القوي من الله.. وبالتأكيد أنا ضعيف.. وأحتاج بالضرورة إلى الروح القدس لكي يُطَهّر وينقّي من الماضي، ويعمل هو ولست أنا، ويحافظ في الحاضر..

لقد دفعني الشيطان لأفكرّ بأنّي أفضل من غيري، من زملائي، وأنساني ضعفي كشاب... فُتوري الماضي في الصلاة، جفاف دموعي، عدم التجرُّد، واشتهاء مجد العالم، والشهوة العاملة فيّ.. كلّ هذه الأمور التي لولا تدارُك نعمة الله تحرم الإنسان من ملكوت السموات..

يا رب يا رب أعطِني اتضاعًا وانسحاقًا وإحساسًا بقيمة نفسي... مَن أنا؟!

إذا قرأتُ كتابًا شعرتُ كأنّي عالمٌ، أعلَم كلّ شيء.. لمجرّد معلومات فكرية، هي ليست من اختباري.. ونسيتُ أنّ الله يعلِّم المتّضعين بدون كتاب..

وإذا صلّيتُ صلاةً طويلةً... ونسيتُ أنّ نِصف وقت خدمتي كان ينبغي أن يكون صلاة.. وأنّي محتاجٌ بالأكثر إلى صلاة كثيرة لتفادِي تجارِبَ كثيرة.. وأنا الإنسان المحترم أمام الناس، أخورُ في أبسط المشاكل وأشطّ في حلّها...

أنا أقلّ الجميع.. ليتني أعرف حقيقة نفسي يا رب..

إن كنتَ تستُر عليّ لئلا أُبتلَع من اليأس وتنهار نفسي.. أرجوكَ أن تعطيني اتضاعًا.. تعطيني أن أكون غير مهتمّ بمجد الناس.. مكاني في الآخِر.. بساطة وحُبّ للجميع.. صلاة لأجل الآخرين.. تَرْك أمور السياسات العامّة في الكنيسة لمَن يفهمون فيها.. ولن أتدخّل إلاّ بأمر الله وبرسالة من السماء..

يا رب أرشدني.. علمني.. دَرِّبني.. فهّمني..

أنا ابنُكَ وأنت الذي اخترتني..

أنا وَلَدٌ.. قدِّس فمي بجمرة مُلتهبة..

حَفِّظني وصاياك كي لا أخطئ إليك..»

لعلّنا نرى في هذه التأمّلات مدى صفاء العلاقة بينه وبين الله، مع كيفيّة مواجهة النفس بصدق وحزم وبساطة قلب.. وهكذا ستظلّ حياة وكلمات **القمّص بيشوي كامل** مصدر توبة وفرح وإلهام لأجيال من الكهنة والخُدّام والشباب على مرّ العصور. بركته المقدّسة تكون معنا. آمين.

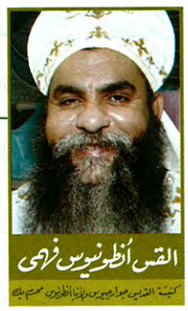

الخادم والتعليم العقيدي «٢»

fatherantoniosfahmy@gmail.com

تحدثنا في المرة السابقة عن لزوم التعليم العقيدي من أجل الخلاص، وأنه من الخطورة أن نعلّم تعاليم مسيحية دون أن نعلن ما هي عقيدتنا في المسيح يسوع، ولنلاحظ أن:

السيد المسيح هو الذي وضع أساس تعاليم العقيدة.

فهو الذي أعلن عن طبيعه اتحاده بالجوهر الإلهي إذ قال: «**أَلَسْتَ تؤمِنُ أَنِّي أَنا في الآبِ والآبَ فيَّ؟ الكلامُ الّذي أُكلِّمُكُمْ بِهِ لَستُ أَتَكلَّمُ بِهِ مِنْ نَفسي، لكن الآبَ الحالَّ فيَّ هو يَعمَلُ الأعمالَ. صَدِّقوني أَنِّي في الآبِ والآبَ فيَّ، وإلّا فصَدِّقوني لسَبَبِ الأعمالِ نَفسِها**» (يو١٤: ١٠، ١١).

وهو الذي أشار لنا بضرورة الميلاد من الماء والروح ولزومة للخلاص «**أَجابَ يَسوعُ: الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لكَ: إنْ كانَ أَحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوحِ لا يَقدِرُ أَنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ**» (يو٣: ٥).

وهو الذي أكّد لنا إرسال الروح القدس «**وأَمّا المُعَزّي، الرّوحُ القُدُسُ، الّذي سيُرسِلُهُ الآبُ باسمي، فهو يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ، ويُذَكِّرُكُمْ بكُلِّ ما قُلتُهُ لكُمْ**» (يو١٤: ٢٦).

وهو الذي أخطرنا بضرورة دور الكنيسة التي تمثل جسده المقدس في غفران الخطايا، مُمثّلة في رجال الكهنوت المقدس، الذين هم امتداد للسلطان الرسولي «**مَنْ غَفَرتُمْ خطاياهُ تُغفَرُ لهُ، ومَنْ أمسَكتُمْ خطاياهُ أُمسِكَتْ**» (يو٢٠: ٢٣).

وهو الذي أسس وأكّد على ضرورة التناول من جسده المقدس «**الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لَمْ تأكُلوا جَسَدَ ابنِ الإنسانِ وتَشرَبوا دَمَهُ، فليس لكُمْ حياةٌ فيكُم**» (يو٦: ٥٣)، وكذلك مجيئة الثاني ودينونته للأشرار...

آباء الكنيسة

وإن نظرنا إلى تعاليم آباء الكنيسة، وكيف أعطوا أولوية في تعاليمهم لتثبيت المؤمنين في إيمانهم، وكم قدموا من كتابات وشروحات ورسائل، وكم قدموا من تضحيات في سبيل الحفاظ على الأمانة، فمنهم من نُفِي ومن سُجِن ومن عُذِّب ومن أُستُشهِد في سبيل التمسك بسلامة الإيمان المُسلَّم لنا مرة من القديسين؛ فكيف نهمل نحن في تعليم عقيدتنا؟!

عزيزي الخادم: لا تقرأ كتب العقيدة من أجل فقط المعرفة أو إلقاء الكلمات، بل من أجل منفعتك أنت أولاً، لتثبت على ما تعلمتَ وأيقنتَ...

وإن أحببتها وأدركت مقدار تأثيرها على فهمك وعلى حياتك، ستجد تعاليمك ممزوجة بالشرح العقيدي، وتعلن بشكل تلقائي في كل مناسبة عن هذا الإله الذي تعبده بالروح الحق «**الّذي أنقَذَنا مِنْ سُلطانِ الظُّلمَةِ، ونَقَلَنا إلَى ملكوتِ ابنِ مَحَبَّتِهِ**» (كو١: ١٣)، وتخبر في كل حين بفضائل الذي دعاك من الظلمة إلى نوره العجيب (١بط٢: ٩).

فلننتبه ولا نتبع أي تعاليم أو اتجاهات غريبة، ولنعترف بإيماننا إلى النَّفَس الأخير... والله هو الذي يحفظ قطيعه المقدس بسلام.

أرثوذكسيّة الكنيسة ٤

fribrahemazer@hotmail.com

عندما نتكلم عن «الأرثوذكسية» لا نتحدث عن المعنى الطائفي للكلمة، وإنما الأرثوذكسية كمنهج حياة، فكنيستنا كنيسة أُرثوذكسية ليس لأنها تمثل طائفة معينة وإنما لأنها تعيش حياتها الجديدة في المسيح يسوع بمنهج حياة مستقيم يستمد أصوله من رب المجد يسوع، ومن بعده الرسل القديسين الذين تسلموا منه وعاشوا هذه الحياة الجديدة، وسلمونا إيّاها ليس فقط بكلماتهم وإنما بالأكثر بحياتهم.

لذلك تتميز أرثوذكسيتنا بـ...

١- الأساس السليم

(إيمان سليم تمتد جذوره للرب يسوع نفسه)

«مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ» (أف٢: ٢٠، ٢١).

كنيستنا هي كنيسة إلهية، لأنها مبنية على الإيمان بيسوع المسيح، فهو مؤسّسها وجوهر إيمانها، فإيمانها لا يُستَمَد من الناس أو تقاليد البشر أو ثقافة المجتمعات، ولكنه مُستَمَد من كلمات الرب يسوع وحياته، والإيمان بلاهوته، وموته وقيامته، وكيف نتحد به وفيه، فنصير أعضاء جسده أي الكنيسة.

٢- الخبرة الروحية

(ذخيرة آبائية على مستوى الحياة والقدوة، وأيضًا على مستوى الفهم والإنتاج الروحي والأدبي).

لأن الإيمان ليس فكرًا فلسفيًا ولا درسًا نظريًا، ولكنه خبرة وحياة عملية. عاش آباؤنا الإيمان في حياتهم، وكان إيمانهم هو أساس أفكارهم وسلوكهم وكلماتهم، وكانت حياتهم تعبيرًا عن إيمانهم، أي صاروا مسيحيين حقيقيين، لأن عقيدتهم هي شخص المسيح، فعاشوا له وصارت حياتهم انعكاسًا لحياة المسيح فيهم، فأصبحوا نماذج للإيمان، فاختبروا الإيمان وسجلوا خبراتهم لتصير كنزًا للأجيال.

لذلك كنيستنا هي كنيسة آبائية، تعتزّ بتراثها وتمدح آباءها، وتعظّم قديسيها وتُظهر أيقوناتهم، ليكونوا خير مشجّع ومعين. فكما استطاعوا أن يختبروا الإيمان وصاروا صورة للمسيح، هكذا دعوتنا أن نختبر نحن أيضًا الإيمان حتى يتصور المسيح فينا، ويشعّ من خلالنا.

٣- الشركة الحية

(ليتورجيا حيّة، فيها نختبر الشركة الحقيقية والاتحاد الحقيقي في المسيح يسوع)

العقيدة ليست نظرية نقتنيها بالقول ولكنها حياة نمتلكها بالمعايشة والخبرة، لذلك تأتي الليتورجيا حتى نحيا إيماننا وعقائدنا، فإذا كانت العقيدة جوهرها من هو المسيح، فالليتورجيا هي اتحادنا بالمسيح وحياتنا في المسيح، فالكنيسة هي اختبار الحياة في المسيح، حيث توفّر لنا الليتورجيا شركة كيانية عميقة مع المسيح «لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي» (يو ١٧: ٢١-٢٣).

٤- الشهادة الإنجيلية

(توبة مستمرة وجهاد متواصل يحققان للإنسان دعوته في أن يتغيّر ليكون صورة المسيح)

يلزمنا أن نتمم خلاصنا بخوف ورعدة، فالحياة الروحانية في الفكر الأرثوذكسي هي عمل النعمة أولًا وأخيرًا، نعمة المسيح المخلِّصة والمحرِّرة والمجدِّدة، ولكن يتحتم أن تكون الرغبة حاضرة عندي، والإرادة قوية وثابتة، حتى تنمو هذه النعمة وتكبر وتثمر ويدوم ثمرها في حياتنا، فيصير كلًا منا صورة للمسيح.

في ضيافة الأنبا شنوده

إبراهيم سامويل
باحث بقسم الدراسات القبطية بجامعة ليدن / هولندا
el_harep@yahoo.com

ترأس الأنبا شنوده ثلاثة أديرة، اثنان للرجال هما الديران الأبيض والأحمر، وواحد للنساء كان قائمًا في أدريبه. كما ترأس مجموعتين من النساك، إحداهما رجالية والأخرى نسائية، جالوا في منطقة الأديرة الثلاثة. ترأس الأنبا شنوده ثلاثة من رؤساء الأديرة، هم رؤساء الأديرة الثلاثة على أن يكون لدير النساء رئيسة منهن. كل دير يُحاط بسور وينقسم إلى وحدات تُسمّى «بيوتًا»، يعيش بكل منها عدد من الرهبان/الراهبات في قلالي فردية. كل بيت له رئيس من الرهبان القدامى.

هناك أنشطة ستة كان كل الرهبان يندمجون فيها معًا. يبدأ اليوم فيما قبل الفجر بصلاة جماعية في كنيسة الدير، كل دير على حدة، ثم درس قصير، وبداية العمل اليدوي. في حوالي السادسة صباحًا يجتمع رهبان كل بيت على حدة للصلاة ثم للعمل اليدوي الذي تختص به مجموعتهم. ثم يتكرر الأمر ذاته في التاسعة. عند الثانية عشرة يجتمع رهبان

كل دير للغداء معًا. في الثالثة يجتمع رهبان كل بيت للصلاة واستكمال العمل اليدوي. وفي المساء يجتمع رهبان الدير كله للصلاة.

كان على رهبان كل بيت أن يجتمعوا مرتين أسبوعيًا، في نهاري الأربعاء والجمعة، لتلقّي التعاليم الرهبانية من فم الأب الكبير المسئول عن البيت. الأب رئيس البيت هو أحد أهم أضلاع العمل الرهباني كله، فهو المتابع اليومي المدقّق لتصرفات الراهب ونموه الروحي، وهو المنوط به الاستماع والإرشاد بشكل فردي وجماعي. فقد كانت مهمة الأب رئيس البيت أن يترجم التعاليم الرهبانية السامية إلى تصرفات بسيطة قابلة للتطبيق في حياة الراهب اليومية.

توجّب على الراهب أن يستمع بالكامل لكل التعاليم والقوانين الرهبانية المدونة في ديره خلال مدة أربعة أسابيع سنويًا. هذه الأسابيع هي أسبوع الآلام، والأسبوع الأول من الصوم الكبير، وأسبوعين آخرين يُتفق عليهما.

عندما يتقدم شخص جديد للرهبنة يختبره الأب المسئول عن البوابة، ثم يُفحَص بواسطة الرئيس الأعلى للتجمع الرهباني أي الأنبا شنوده نفسه، ثم يتقدم إلى الكنيسة ليتعهّد باتباع كل التعاليم الرهبانية التي تعلمها.

الراجح أن النسخ المتاحة في كل دير من القوانين الرهبانية لم تك تتيح لكل راهب أن يقتني نسخته الشخصية، بل تتيح للآباء الكبار أن يقدموها مسموعة لهم من خلال نسخهم الخاصة. هذه التعاليم الرهبانية كان جزء منها تعاليم للأنبا شنوده نفسه، وجزء منها منقول عن تعاليم الأنبا باخوميوس الذي تتيح قبل ميلاد الأنبا شنوده بعام واحد. كان الأنبا شنوده على علم بقوانين الأنبا باخوميوس الرهبانية، وقد ذكره بالاسم في قانونه الرابع ونقل القصة الشهيرة عن أن ملاكًا قد سلمه هذه التعاليم.

بعض تعاليم الأنبا باخوميوس قد نُسِخت في الدير الأبيض، وفي بعض الأحيان كان الأنبا شنوده يعيد استخدام قواعد معينة للأنبا باخوميوس دون الإشارة إليه أو دون معرفة بأن هذه التعاليم قد سبقه إليها الأنبا باخوميوس.

اجتماعيات

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي» (رؤ ٣: ٢١)

ذكرى الأربعين للأم الحبيبة
سميرة رياض فام
تتقدم الأسرة بالشكر لحضرة
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
والآباء المطارنة والأساقفة الذين
شاركونا بالحضور
نيافة الأنبا كيرلس
مطران ميلانو والنائب البابوي في أوروبا
نيافة الأنبا رافائيل
الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة
وسكرتير المجمع المقدس
نيافة الأنبا مكسيموس
الأسقف العام لمدينة السلام والحرفيين
نيافة الأنبا أبوللو
أسقف سيناء الجنوبية
نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
نيافة الأنبا أباكير
أسقف الدول الاسكندنافية
وتشكر الأسرة أيضًا الآباء المطارنة
والأساقفة الذين شاركونا بالاتصال
نيافة الأنبا هدرا
مطران أسوان
نيافة الأنبا أرسانيوس
مطران المنيا وأبو قرقاص
نيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب
نيافة الأنبا بيمن
أسقف نقاده وقوص
نيافة الأنبا يسطس
أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس
نيافة الأنبا إيسيذوروس
ومجمع رهبان دير البراموس
نيافة الأنبا صرابامون
أسقف أم درمان
نيافة الأنبا إيليا
أسقف الخرطوم
نيافة الأنبا دانيال
أسقف ورئيس دير الأنبا بولا
نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أنبا مقار
نيافة الأنبا مقار
أسقف الشرقية
وتشكر الأسرة الآباء كهنة
كنائس وسط القاهرة
وكهنة إيبارشية المنيا وأبو قرقاص
ورهبان وكهنة إيبارشية ميلانو
والقمص أنطونيوس باقي
والقس بيشوي ري
بسان فرانسيسكو بأمريكا
والآباء الأحباء كهنة وشعب ومجلس
وخدام وخادمات ومرتلين وشمامسة
وعاملين كنيسة
القديسة العذراء مريم بجاردن سيتي
كما تشكر الأسرة الأطباء الأحباء:
ا.د ماهر أسعد
ا.د سامح باخوم
ا.د عاطف حنا
ا.د مجدى اسكندر
ا.د تريز غبريال
ا.د مايكل وجيه
وستقيم الأسرة قداس الأربعين
يوم السبت
الموافق ٢٠١٦/٣/١٩م
الساعة السابعة ونصف صباحًا
بكنيسة القديسة العذراء مريم
بجاردن سيتي بالقاهرة
والرب يعوض تعب محبتكم كل خير

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (مت١٣: ٤٣)
ذكرى الميلاد السمائي الأول
للأب الحنون والزوج الحبيب والأخ الغالي

المهندس/ أمجد صبحي ناشد
تقيم الأسرة القداس الإلهي لروحه الطاهرة
بكنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس بالغريزات
يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٠٣/١٩
في تمام الساعة السابعة صباحًا
تلغرافيًا: شادي والأسرة – سوهاج السمارنة

«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
الذكرى السنوية الأولى

للسيدة الفاضلة
فريال عبد السيد
حرم القمص برسوم حنين
تقيم الأسرة القداس الإلهي
على روحها الطاهرة
الساعة الثامنة صباح
السبت ٢٦ مارس ٢٠١٦م
بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس
شارع صدقي طنطا

Homily on Fasting (2)

St. Basil the Great

5. But let our discourse proceed to history in reviewing the antiquity of fasting, and how all of the Saints, receiving it as an ancestral legacy, preserved it in the way that fathers hand things on to their children; thus, this possession has come down to us by a process of successive transmission. There was no wine in Paradise, nor any slaughter of animals, nor any consumption of meat. After the flood, there was wine; after the flood came the ordinance: "Eat all things as the green herb." When hope of human perfection was abandoned, then enjoyment was permitted. Noah, who knew nothing about the use of wine, is proof that men had no experience thereof. For wine had not yet found its way into human life, nor had men become accustomed to it. Therefore, when he had neither seen anyone else drinking wine nor tried it himself, he unguardedly succumbed to the harm that comes therefrom: "For Noah...planted a vineyard; and he drank of its fruit, and became drunk"; not because he was a drunkard, but because he did not know how much wine he could imbibe. Thus, the discovery of wine-drinking is more recent than Paradise, so ancient is the dignity of fasting. Moreover, we know that Moses ascended the mountain while fasting. For he would not have dared to touch the peak of the mountain while it was smoking, nor would he have made bold to enter the darkness, had he not been armed with fasting. It was through fasting that he received the commandment inscribed on the tablets by the finger of God. Above, fasting ushered in the Law; below, gluttony led to the madness of idolatry. "And the people sat down to eat and to drink, and rose up to play." The forty days in which the servant of God waited on God in fasting and prayer were rendered futile by a single drinking bout. For the tablets inscribed by the finger of God that Moses obtained were shattered by drunkenness, since the Prophet did not judge the drunken people worthy to receive the Law from God. In one moment of time that people, who had been taught about God through stupendous miracles, plunged headlong, through gluttony, into the idol-madness of the Egyptians. Now juxtapose both of these facts: how fasting brings one close to God, and how indulgence drives away salvation. Once you descend to indulgence, you are on the road to perdition.

6. What ruined Esau and made him a slave of his brother? Was it not a single act of eating, which caused him to sell his birthright? Was it not prayer combined with fasting that bestowed Samuel on his mother? What was it that rendered the mighty champion Samson invincible? Was it not fasting, with which he was conceived in his mother's womb? Fasting gave birth to him; fasting suckled him; fasting made him grow to manhood, and an Angel enjoined this fast on his mother: "She shall not eat of anything that cometh from the vine, neither shall she drink wine or strong drink." Fasting gives birth to prophets and strengthens the powerful; fasting makes lawgivers wise. Fasting is a good safeguard for the soul, a steadfast companion for the body, a weapon for the valiant, and a gymnasium for athletes. Fasting repels temptations, anoints unto piety; it is the comrade of watchfulness and the artificer of chastity. In war it fights bravely, in peace it teaches stillness. It sanctifies the Nazirite and perfects the Priest. For it is not possible to dare to perform sacred actions without fasting, not only in the mystical and true worship of the present era, but also in the symbolic worship offered according to the Law. Fasting made Elias a beholder of that great vision; for, having cleansed his soul by fasting for forty days, he was thus vouchsafed, in the cave in Horeb, to behold the Lord as far as it is possible for a man to do so. While fasting he restored to the widow her son, having been fortified against death itself through fasting. A voice that went forth from the mouth of one fasting shut the heavens for the transgressing people for three years and six months. For, in order to soften the untamed heart of his stiff-necked people, he chose to condemn himself to hardship together with them. Hence, he said: "As the Lord liveth, there shall not be water upon the earth, except by the word of my mouth." He brought a fast upon the people through famine, so as to correct the evil caused by their dissolute life of luxury. What kind of life did Elissaios have? How did he enjoy hospitality from the Shunamite woman? How did he himself welcome the prophets? Did he not fulfill the duties of hospitality with wild greens and a little flour? At that time, after the gourd had been placed in the pottage, those who had tasted it would have been in peril, had not the poison been neutralized by the prayer of the faster. There is a physical substance called amianthus, which is noncombustible, and which, when placed in a flame, appears to glow like coal, but emerges purer when removed from the fire, as if it has been brightened and cleansed with water. Such were the bodies of those three Youths in Babylon, which, on account of their fasting, possessed the properties of amianthus. For in the fiery furnace, as if they were golden by nature, they thus proved to be invulnerable to the fire. In fact, they proved to be stronger than gold. For the fire did not smelt them, but preserved them intact. And yet, nothing could have withstood those flames, which were being fed with naphtha, pitch, and brushwood, to such an extent that they streamed forth forty-nine cubits into the air and, feeding on what surrounded them, consumed many of the Chaldæans. Entering that conflagration, therefore, armed with fasting, the Youths trampled it underfoot, breathing refined and dew-laden air in such a fierce fire. The fire did not dare to touch even their hair, because they had been nourished by fasting.

7. Daniel, a man greatly beloved, who ate no bread and drank no water for three weeks, when he descended into the den, taught even lions to fast. The lions were not able to sink their teeth into him, as if he were made of stone, bronze, or some other harder material. Thus, fasting, as when iron is dipped in water, had toughened that man's body and rendered it impregnable to lions; for they did not even open their mouths against the Saint. Fasting extinguished the power of fire and stopped the mouths of lions. Fasting sends up prayer to Heaven, becoming, as it were, a wing for it on its upward journey. Fasting is the enhancement of households, the mother of health, the guide of the young, the adornment of elders, the good companion of wayfarers, the steadfast comrade of married couples. A husband does not suspect a plot against his marriage when he sees his wife observing the fast. A wife does not pine with envy when she sees her husband embracing the fast. Who has ever diminished his resources during a fast? Count up today what is in your house, and after a fast count it again. You will not have run short of any household goods because of the fast. No animal laments death, nowhere is there any blood, no sentence is pronounced against animals by the inexorable stomach. The knives of cooks are checked; the table is content with foods that grow naturally. The Sabbath was given to the Jews, Scripture says, that your beast of burden and your servant might enjoy a rest. Let the fast be a rest from constant toils for the menials who serve you throughout the year. Give your cook a break, grant your footman a holiday; stay the hand of your cupbearer. Let your pastry cook have a vacation from time to time. Let your household at last have some respite from the never-ending commotion, smoke, the odor of fat, and people running hither and thither and ministering, as it were, to that implacable mistress, the stomach. In any case, even tax-collectors sometimes give small breaks to those who owe them money. Let the stomach give the mouth some rest, and let it make a truce with us for five days—for otherwise it is always making demands and never desists, receiving today and forgetting tomorrow. When it is full, it philosophizes about abstinence; when it is deflated, it forgets such ideas.

(Translated from the Greek original in Patrologia Græca, Vol. XXXI, cols. 164A-184C.

Source: Orthodox Tradition, Volume XXIII, Number 3 (2006), pp. 6-16).

قداسة البابا يقوم برسامة نيافة الأنبا تادرس مطرانًا لبورسعيد

ونيافة الأنبا بفنوتيوس مطرانًا لسمالوط وطحا الأعمدة

ونيافة الأنبا بنيامين مطرانًا للمنوفية

ونيافة الأنبا سيرابيون مطرانًا للوس أنجلوس

ونيافة الأنبا كيرلس مطرانًا لميلانو

ونيافة الأنبا أثناسيوس مطرانًا لمرسيليا وطولون

السيمينار الثالث للمجمع المقدس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

من ٢٨ فبراير إلى ٢ مارس ٢٠١٦م / ٢٠ - ٢٣ أمشير ١٧٣٢ش